

al-Isfahānī, Abd al-Mun'im  
ibn Hibat Allāh

Atbāg al-dhahab

اطباق الذهب

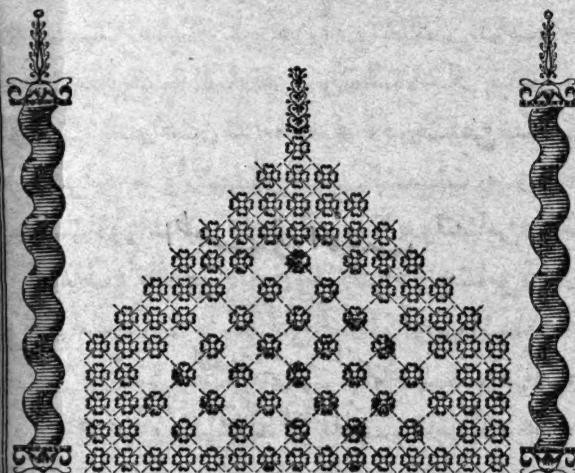
————— ❖ —————

للعلامة عبد المؤمن

المغربي الاصفهاني

رحمه الله

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما أسبغت من جلايب نعمك \*  
 وسبغت من شآيب كرمك \* ونشكرك على ما أهدت من  
 كلمات التامة \* ورفدت من هباتك العاتية \* وافضت  
 من لذاذات معرقتك \* ونقضت من رذاذات عارقتك \*  
 وتغنى عليك بما اسلت لنا من فضضاح العلوم \* وغسلت عنا  
 من أوضاح اللوم \* وكحلنا ببرود يقينك \* ونحلنا من  
 جود يمينك \* شكر ايملاء حاضرة المجهود \* وسجد ايليق  
 بالحمد دون المحمود \* أنت كرمتنا بسلامة الفطره \*

وخصصنا

وخصصتنا بإصابة الفكره \* وأعززتنا بالنفس الناطقه \*  
 وميزتنا بالفراسة الصادقه \* وأنطقتنا بالحكم البالغة \*  
 وأيدتنا بالبراهين الدامغه \* فاصرفنا عن مذاهب  
 الشهوات \* وأرشدنا في غياهب الشبهات \* وبنور  
 وجهك اللهم اهدنا \* كما رييتنا في مهدنا \* وقنعنا من رزقك  
 بالكفاف \* كما أبدعنا بالنون والكاف \* وابغننا من فراش  
 الفضلة متبھين \* واجعلنا من الصالحين أو بهم متشبهين \*  
 ووصلنا على أفضل خالقك وأشرفهم \* وأعلمهم بك وأعرفهم \*  
 وأزكاهم عرفا وأظهرهم \* وأصفاهم خلقا وأزهرهم \*  
 وأسمعهم بدا وأجودهم \* وأحسنهم سيرة وأجودهم \* وعلى  
 أصحابه وأنصاره المواسين \* وعترته من آل يس \* وعلى  
 خلفائه الميامين \* وعلى من يقول آمين \* (وبعد) فقد  
 أشار الى ولي من أولياء الله تعالى أمره قلادة الرقاب \*  
 وطاعته عوذة العقاب \* أخ شقيق \* وصنود رفيق \* طالما  
 تراكضنا في مهبل الطين \* وتساقتنا في مثبر الدين \* وقلبنا  
 أرض الجنة ظهرا وبطنا \* حتى أخرجنا وهبطنا \* هو  
 القطب السالك \* والحي الهالك \* والنمل الناسك \*  
 النجم الزاهر \* والشمع الساهر \* والطالع الغائر \*  
 والواقع الطائر \* ظهير الدين وظهره \* وظهير الحق



وظهره \* أجد بن محمود بن علي الخوي زاده الله  
توفيقا \* وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا \*  
أمرني أن أجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة \* والخطب  
الفصيحة \* أسلك فيها مسلك العلامة جارا لله عمر بن محمود  
الزنجشيري في مقالاته المسماة باطواق الذهب والذي  
صاغه الزنجشيري \* هو الذي يضيق عنه الطوق البشري  
\* والقول المرضي \* والعطاء الفيضي \* مدده سماوي \*  
وأثبه اتاوي \* كأنما يوحى إليه إيحاء \* فيجيب به السمع أحياء  
\* وابن الندم من الخضر \* وابن من السلاف ماء الحرم \*  
وأي دوى الزبور \* من نعم الزبور \* وكم بين بسوس يستدر  
بعنيف الحلب \* ورفود رسله ينبع من القلب ويقع في القلب  
\* وكم بين جوم يروى الرجال \* ويملا السجال \* وبين  
ناكرين نازع النازع \* ويتعب الكارع \* ومن سلك اللآلئ  
نسى الجاه \* ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة \* ومن  
راد البطيخة لم يقل العراقي \* ومن ورد البحر استقل  
السواقي \* وأنا أنحكى لك حالي وحاله هو يقول وأنا أنقول \*  
وهو أكل وأنا أنكمل \* قرى نخشي \* وفرسي خشبي \*  
والضيف المخصص غير صائل \* وفرس الشطرنج ليس  
بصاهل \* ولكن رأيت طاعة هذا الامر فرضا

موّدى \* ولم أجد حكمه مردّا \* فأخذت في جمعه  
 مستظهر بالظهير \* استظهار الرضيع بالظير \* قتلفت  
 وألفت وسارعت وشرعت فيه بقلب يجب \* وربته  
 وكتبته كما استيسر لا كما يجب \* وسيمته بأطباق الذهب  
 وحذوت حذوه \* واقتفيت أثره وخطوه \* وهي مائة مقالة  
 صيغت دمالج العضد ومخائق المجيد \* وختمت كل مقالة  
 منها بآية من كتاب الله المجيد \* جعلتها كوكبة ناقة  
 لغربها \* وكلمة ناقة في عقبها \* فهي لها عقب \* ولخاتمها  
 مسك عبق \* ولأبتغي الأوجه الله فيما صلت وقطعت \*  
 وإن أريد إلا الإصلاح ما استطعت \* وأستغفر ربى وإليه  
 المصير \* وأتوكل عليه وهو نعم المولى ونعم النصير

### (المقالة الأولى)

يا أرباب القوة والطاقة \* انظروا بعين الافاقة الى أهل  
 الفاقة \* وياركبان الناقة \* رفقا بضعفاء الساقة \*  
 ويا حمله الأوزار \* وخزنة المال المستعار \* لا تجزوا ذيل  
 الاقتحار \* على أرباب الاقتدار \* فقلوبهم خير من قلوبكم \*  
 ومطلوبهم أعز من مطلوبكم \* شغلكم الصفق بالأسواق \*  
 عن تنسم قبول الأشواق \* وألهاكم حب الرزق عن

الرزاق \* وياعمار الخراب \* وشراب الشراب \* لاتعمروا  
هذه القرية الجلاء \* ولاتسكنوا هذه المهلكة الفجاء \*  
ولاتتخذوا الدنيا الفانية سوقا \* ان الباطل كان زهوقا

### (المقالة الثمانية)

ابن آدم عجن من الصلصال \* وابتلي بالحمل والفصال \* ثم  
تاه بشرائف الخصال \* وما درى أن الخصال الجيدة من  
مواهب الرحمن \* لامن مكاسب الانسان \* ما العقل الاعطية  
من عطاياء \* وما النفس الاموية من مطاياء \* فان شاء  
زدها بزمام الهدى \* وان شاء تركها سدى \* فمن  
يستطيع لنفسه خفضاً ورفعاً \* قل فمن يملك لكم من  
الله شيئاً ان أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً

### (المقالة التاسعة)

العمر وان طال فماتحته طائل \* وكل نعيم لامحالة زائل \*  
سفينة تسرى \* ولا تدرى \* فترصد للموت فلكل طالعة  
افول \* وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول \* اتخذ  
الدنيا سوقاً مسلوكة \* لا يتأملوها \* فهي حانوت لاتنطق  
الالتجاره \* ودار لاتسكن الا بالاجاره \* ما هذه الحياة

الفانية الانفاس تتردد وستنقطع \* وقامات تمتد  
وستنقلع \* فهل أدرك الآمل أملة \* قبل أن يبلغ الكتاب  
أجله \* وهل ملا الحى أذياله \* الأجل مكاله \* اعتم  
الشمس قبل الخمس \* وأدرك عصره قبل غروب الشمس \*  
تسبعك قرصه \* فلا تفوتك قرصه \* ان أدركتها فهي النيل  
كل النيل \* وان فاتتك فهي الويل كل الويل \* هو الزمان  
لا يعطف في مسيره \* والدهر لا يرؤف بأسيه \* قال الله  
ومن أصدق من الله حديثا \* يغشى الليل النهار يطلبه  
حنيئا

### (المقالة الرابعة)

قد كالنخل الباسق \* وقلب مثل الليل الغاسق \* ورأس  
حشى كبرا \* وصدر مسح حبرا \* وطرف ينظر شزرا \*  
ويرجم الغيب حزرا \* وحرص كامل وهمة ناقصه \* وذيل  
مسبل ونفس قالصه \* فيا هذا تركن الى الدنيا وعن قليل  
تقلعك \* وترفل على وجه الارض وعماق قريب تبلعك \*  
اقصد في مشبك فانك تمشى في عرين الآساد \* وخفف الوطء  
ما اظن أديم الارض الامن هذه الاجساد \* لعمرى من  
عابن تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره \* ومن عرف أن بطن

الثرى مضجعه لا يمح على ظهره \* ومن عرف الدهر حرق العرفان  
رهد فيه \* ومن شغلته ذكرك الموت لا يضحك ملء فيه \*  
فيا قوم تركضون خيل الخيلاء في ميدان العرض \* أأمنتم  
من في السماء أن يخسف بكم الارض

### (المقالة الخامسة)

خيلى هباط لما قدر قدما \* ألا تنشدان اليوم ما قد قدما  
أين اخوان عاشرناهم وخلان \* أين زيد وعمرو وفلان  
وفلان \* أين رضاء الكؤوس \* ومن بقى نسيم رياهم  
في الرؤس \* وآثار رؤياهم في النفوس \* ألا يرد عنا موت  
الآباء والامتهات \* عن أباطيل الترهات \* الا ان المرء  
غافل مطرق \* والموت واعظ مفلق \* ينادى اقواما تظنهم  
قياما وهم قعود \* وتحسبهم أيقاظا وهم رقود \* تكرهون  
جرع الحمام وأنا ساقبكم \* قل ان الموت الذي تفترون منه فانه  
ملاقبكم

### (المقالة السادسة)

يا رافع اليد في الدعاء \* وداعى الحق بالنداء \* انه لا يسمع  
بالصماخ \* فاقصر من الصراخ \* أتنادى باعدا \* أم توقظ

راقدا



واقدا \* تعالى الله لا تأخذه السنه \* ولا تغاظه  
 السنه \* يعلم رموز الخرس \* كما يفهم لغة الترك  
 والقرس \* يسمع ديب النملة الخرساء \* على العنزة  
 النساء \* في لغة النساء \* كما يسمع بغام الطيبة الجيداء \*  
 من البیداء \* الا ان رفع البداء سمعه \* ورفع  
 الصوت بالشكاية شنه \* فهاهذه الشهقة والنداء \*  
 وماهذه الصيحة الشنعاء \* أمن الضرب تتألم \* أم من  
 الرب تتظلم \* أم مع أكفائك تتكلم \* أم تحسبه قساما  
 نسي قسمك \* أم رزاقا جهل اسمك \* أنام \* من خلق  
 الأنام \* أم رقد \* من انشأ الذئب والنقد \* معاشرا للضعفة  
 يظنون أن لا تبلغوا أقواتكم \* دون أن ترفعوا أصواتكم \*  
 لا تدعوا اليوم ثورا \* لقد ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا

### (المقالة السابعة)

طوبى للتي الحامل \* الذي سلم عن إشارة الأنامل \* وتجنبها  
 لمن قعد في الصوامع \* ليعرف بالأصابع \* خزائن الأنامل  
 مكتومه \* وكنوز الأولياء محتومه \* والكامل كامن  
 بظامن \* والناقص قصير يتناول \* والعاقل قبيح \* والجاهل  
 طالع \* فاقبح قبوع الحيات \* واكن في الظلمات كون ماء

الحياة \* وصن كثر في التراب \* وسيفك في القراب \* وعف  
آثارك بالذيل المسحوب \* واسترروا لك بسفعة الشحوب \*  
فألباهة قننه \* والوجهة محنه \* فكن كزماستورا \*  
ولا تكن سيفا مشهورا \* إن الظالم جدير أن يقبر  
ولا يحشر \* والبالي خليق أن يطوى ولا ينشر \* لو علم  
الجدل صولة التجار \* وعضة المنشار \* لما تطاول شبرا \*  
ولا تحايل كبرا \* وسيقول البابل المعتقل ليتنى كنت  
غرابا \* ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا

### ( المقالة الثامنة )

ما أقوم قناتك \* لو استعملت في أمرك أناتك \* وما أصح  
شانك \* لو رأيت في مراة الاعتبار ماشانك \* وما أقرب  
سفرتك \* لو هأت سفرتك \* لكنك وسنن كسلان \*  
بطي : كانك نهلان \* تهتف بك حاتم الصبح وتغطف في المهد \*  
وتتربك سوانخ الأطباء وتنام كالفهد \* لقد أندر لك نذير  
الموت \* وتتصام عن الصوت \* وقد سطع الصبح وهبت  
النعاي \* وكانك أخشم أوتعاي \* ألية لو ملكت زمام  
الشمس \* لخصمت اليوم الى الامس \* لتحسب اليوم  
يومين \* وتجعل الوقت وقتين \* فيا عافلا الرحيل فقد عبرت

قوافل العمر \* والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر \*  
تتبط عن حلبة السباق كزايا الاتن \* وتساق قنساقي  
ولكن من خلف الاذن \* فسر قبل أن يسرى بك \* وأطع  
من يريد اليسرى بك \* وسابق تبصر مربعا وثيرا ودعه \*  
وهاجر تجدف في الارض مراغما كثيرا وسعه

### ( المقالة التاسعة )

الشيء من يتقلب في البلاد \* ويعصى الله في الاولاد \*  
يقاسى بلية البرد والحتر \* ويركب مطية البحر والبر \*  
ويجمع الذر الى الذر \* فيركه جميعا \* ويتركه سريعا \*  
الخييل كل الخييل \* من يذل نفسه \* ويخزن فلسه \*  
والشحيح كل الشحيح \* من يشفق على الدرهم الصحيح \*  
فلا يكسره مصارفه \* ثم يقسم بعده مجازفه \* والسعيد  
حق السعيد \* من تجهز للسفر البعيد \* ان رزق مالا \*  
فرقه يمينا وشمالا \* يغنى به جيرانه \* ويطفى به نيرانه \*  
لا يمسكه فيده \* ولا يذخره لغده \* انما هو الزاد  
يقسمه لمسراه \* والمال يأخذه بمناء ويرده يسراه \*  
تغسل الخلاء بما تحوى جيوبهم \* يوم يحمى عليها في نار  
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم \* ألا أخبرك عنهم \*

وأقول لك من هم \* هم الجماعون الطماعون \* الذين هم  
يراؤون ويعنعون الماعون

### (المقالة العاشرة)

نعم العون على الطريق \* صحبة الرفيق \* ليس الاخ من  
يستمسك بعروة الاخاء \* في زمن الرخاء \* يستغنى بدينارك \*  
ويصطلي بنارك \* يتبرك بعرفانك \* ليبرك على رغفانك \*  
يطوف حولك \* ويسوف بولك \* ويروم طولك \* ثم  
انزلت بك قدمك \* أو زالت عنك نعمك \* قابل  
احسانك بالاساءه \* ونكاحك بالبراءه \* يطرقك محشودا  
فيزحك \* ويلقاك وحيدا فلا يرحمك \* يشتمك ان بدت  
منك شرطه \* ويشتم بك ان عرضت لك ورطه \* بهوالك  
مادارت رحاك \* وريضالك ماهبت صباك \* حتى اذا تغير  
رواؤك \* وتغيم هواؤك \* ارتد عن دينه \* وحنث  
في عيینه \* انما الصديق الصادق من لا يصاحبك عبثا \*  
والطهور المطاهر ما لا يحتل خبثا \* هو الذي يصحبك فقيرا  
وغنيا \* وبأكلك نضيجا ونيا \* لا يغادرک راجعا  
أوراجلا \* ولا يودعك نازلا أوراحلا \* يعادلك ان  
اسهلت أو أحرثت \* ويساوقك ان جريت أو حرت \*

بناؤك

يشافئك اذا هويت \* ويعاونك اذا اقويت \* ينصحك  
اذا علا امرك \* ويحببك اذا حض خرك \* أولئك خيار  
الخلاص \* وكرام الجلساء \* وأحلاف الصباح وسحر  
المساء \* والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء

### (المقالة الحادية عشرة)

العاقل قصى مرأى النظر \* فسج موامى العبر على  
حرام الخطر \* يقرأ مكتوب أسرار الغد من عنوان اليوم \*  
ويقطع ثمار الغيب من صنوان النوم \* يرى موعود الله  
ناجزا \* ومكنونه بارزا \* فكأن يقظا حاذرا \* ومثل  
الغيب حاضرا \* واذا ملكك فاذكر المقادر وقدرته \*  
واذا بغمت فاذكر الصائد وقتريته \* واعلم أن مسرات الايام  
مقرونة بالغم \* وحلاوة الدنيا مجعونة بالسم \* والمج الدهر  
بعين الذكاء \* واذا ضحكك فاجهش للبكاء \* وابلز أن  
تقنع من العلوم بالقشور \* ومن الرق المنشور بالدوائر  
والعشور \* أولئك قوم نزولوا هذه الثنية وغفلوا عن المرحلة  
الثانية \* وشغلوا بالدنيا الدينية عن القطوف الدانية \* فهم  
في مهايط النسيء سافلون \* وفي مبادل العيش رافلون \* يعلمون  
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

## (المقالة الثانية عشرة)

ليس الشريف من تطاول و **ك**كار \* بل الشريف من  
تطوّل وآثر \* وليس المحسن من روى القرآن \* انما المحسن  
من أروى الظمآن \* وليس البرّ ابانة الحروف بالامالة  
والاشباع \* انما البرّ اغانة الملهوف بالانالة والاشباع \*  
ولاخير في زكاة لايسدى معروفا \* ولابركة في لبنة لاتشبع  
خروفا \* فوالك \* لمن تدّخر أموالك \* اقسم الفك \* قبل  
أن يقسم خلفك \* ان منازل الخلق سواسيه \* الامن له  
يدمواسيه \* فأرفعهم \* انفعهم \* وأسودهم \* أجودهم \*  
وأفضاهم \* أبدلهم \* وخير الناس من سقى ملوaha \* ونصب  
للجنة ملوaha \* والكرم نوعان \* أحسنهما اطعام  
الجوعان \* والعازم من قدّم الزاد لعقبة العقبى \* وآتى  
المال على خبه ذوى القربى

## (المقالة الثالثة عشرة)

أيها السائل كف يدك السفلى \* واجعل على باب التقى  
قفلا \* ولا تصاف لثيما وى من العاجل ثفلا \* ولا ترض  
لنفسك رقا \* لتلازقا \* ماملا \* سابق الاوى \* ولا سارق

الازقى

الازنى \* وأجل في الطلب فانك لا تبني حتى تملأ رزقك \*  
 ولن تموت حتى تستوفي رزقك \* تطلب الرزق وهو  
 مالبك \* وتستبطن حصوله وهو مصاحبك \* وتستقبل  
 ادمه وهو في بلدك \* وتنشد ضالته وهو في يدك \* واختار  
 نفسك دين الادب \* واحذف من تصارييف كلامك حرف  
 بلخر وسين الطلب \* تبالمعتد \* لاجتلاب رزق معتد \*  
 تلاتهم لرزقك \* فان الرزق هي لك قبل خالقك \* فان  
 حرسك كحل أو التهمت كفيل \* فالله يكفلك وكفى به من  
 كفيل \* فارقع خصامتك بجلباب الفتوة \* ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة

### ( المقالة الرابعة عشرة )

تبه يا ضجعه \* وانتعش يا قبعه \* واستمسك فان الهوى  
 صرعه \* شمرديك للاسراء \* وضم خيلك للاجراء \* امر  
 وتبعات \* وقفر ذو تلعات \* ونشوة بعدها حسرات \*  
 وسكرة دونها سكرات \* موت وعزاء \* وحشر وجزاء \* نزع  
 وهول المطاع \* وقبر وضيق المضطجع \* وزر والنفس عاجزه \*  
 وعرض الارض بارزه \* والنفخة الفاجئة والناس  
 يام \* والصيحة الواحدة فاذا هم قيام \* هبلى \* النوم

جبلت \* بعدت \* ألهو شهدت \* سموم وزمهرير \* ويوم  
عبوس قطيرير \* والصراط طريقان \* والناس فريقان \*  
سعيد وما أدراله \* وشقي وعسالة \* أترديد الظنون \* كيد  
المنون \* أم تنفذ بهذا الفكر المهوس \* في هذا السقف  
المقوس \* أم للانسان ما تمنى \* أحسب الناس أن يتركوا أن  
يقولوا آمنا

### (المقالة الخامسة عشرة)

من الناس من يستطير ركوب الاخطار \* وورود  
التيار \* ولحوق العار والشنار \* ويستحب \* وقد  
النار \* وعقد الزنار \* لاجل الدينار \* ويستلذف  
الرماد \* ونقل السماد \* لاجل الاولاد \* ويصبر على  
نصف الجبال \* وتتف السبال \* لشهوة المبال \* يبدل  
الايمان بالكفر \* ويحفز الجبال بالظفر \* للدنانير الصفر \*  
ويلج ماضى الاسود \* للدراهم السود \* لا يكره صداعا \*  
اذا نال كراعا \* ويلقى النواذب بقلب صابر \* في طاعة  
الشيخ أبى جابر \* يأبى العزطبيعه \* ويرى الذل شريعه \*  
وان رزق لعيه \* عذها صنيعه \* ومن الناس من يختار  
العفاف \* ويعاف الاسفاف \* يدع الطعام طاويا \* ويذر



الشراب صاديا \* ويرى المال رائحا وغاديا \* يترك الدنيا  
 لطلابها \* ويطرح الحيفة لكلابها \* لا يسترزق لناس  
 الناس \* ويقنع بالخبز الناس \* يكره المني والاذى \* ويعاف  
 الماء على القذى \* ان اترى جعل موجوده معدوما \* وان  
 قوى حسب قفاره مادوما \* جوف خال \* وثوب بال \*  
 محمد عال \* وثوب أسمال وراه عز وجمال \* وعقب  
 مشقوق \* وذيل مفتوق يجره فتى مغبوق  
 لله تحت قباب العز طائفة

اخفاهم في رداء الفقر اجلالا  
 هم السلاطين في أثواب مسكنة  
 استعبدوا من مالوك الارض أقبالا  
 غبر ملابسهم شم معاطسهم  
 جثروا على قلل الخضراء أذبالا  
 عنى السعادة لا ثوبان من عدن  
 نخطا قيصا فصارا بعد أسمالا  
 تلك المناقب لا قعبان من لبن  
 شيئا بقاء فعادا بعد أبوالا  
 هم الذين جبالوا برآ من التكلف \* يحسبهم الجاهل أغنياء  
 من التعفف

## (المقالة السادسة عشرة)

طبع الكريم لا يحتمل حجة الضيم \* وهواء الصيف لا يقبل  
 غمة الغيم \* والنبل يرضى الثبال والحسام \* ويأبى أن يسام \*  
 ولا أن يقتل صبرا \* ويودع قبرا \* خير من أن يصيبه جفير  
 الجفاء \* بنشاب الاكفاء \* يهوى المنية \* ولا يرضى  
 الدنية \* يستقبل السيف \* ولا يقبل الحيف \* ان ضم  
 أخذته الهزة \* وان ضم أخذته العزة \* ان عاشته سال  
 عذبا \* وان عاشته ملّ غضبا \* ان شاربته تخمر \* وان  
 حاربته ثمر \* يرى العزم مغنا \* والذل مغرما \* وكان كاتف  
 الليث لا يشتم مرغما \* فها هذا كن في الدنيا حي الانف  
 منيع الجنباب \* ابى النفس طرير الناب \* ولا تصحب  
 الدنيا صحبة بعال \* ولا تنظر الى أبنائها الامن عال \*  
 ولا تحفض جناحك لبنها \* ولا تضع ركنك لبناها \*  
 ولا تمد عينيك الى زخارفها \* ولا تبسط يدك الى مخارفها \*  
 وكن من الأكياس \* واتل على اللثام سورة الناس \*  
 ولا تصعرك ذلك للناس

## (المقالة السابعة عشرة)

الوفاحة بضاعة صالحة \* وتجارة رابحة \* تضعف المال \*

وتسفف

وتسعى الآمال \* تفيدك ما أردت \* وتطلق من لسانك  
 الارت \* وتفتح لك الأبواب المقفلة \* وتحلب لك الضروع  
 المحفلة \* فان نلتها ونعمت الحباله \* حيزت لك الدنيا  
 وبئست الحباله \* فتصبح وقد انتهيت الى ما اشتيت \*  
 واجتيت ما تمنيت \* وغلبت على ما طلبت \* ونلت ما قصدت  
 \* وكلت ما حصدت \* لئلا تكون أحبولة العاجلة \*  
 وحولة الهمة الراجلة \* ولعمري ما الوقاحة الاخر وهاج  
 \* وما الحياء الاخر رجراج \* وما الوغد المتواقع \* الا الكلب  
 الفاقع \* والوقاحة غريزة الذربان \* وشيمة الذبان \* والحياء  
 نضح رشح من رقتي الحياة \* والوقاحة شر أودع في طففتي  
 الحيات \* ولعلك تقول الحياء لا يأتي بخير ومير \* كلا انه  
 لا يأتي الا بخير \* فلا تغبطن وقعا على حطام يحطفه \* وجنى  
 يحطفه \* وقراضات الدنا \* يأخذها من ثم وهنا \*  
 ولا تحسده على طعام يصيبه من نه او ش \* وينوشه وأنى له  
 التناوش \* فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها \* ومن يرد  
 ثواب الآخرة نوته منها \* فلا يغترنك تغلبهم في الجهاد \*  
 وتقالبهم في البلاد \* متاع قليل \* ثم صدام طويل \*  
 انما يجاهدون في سبيل الطاغوت وبئس الجهاد \* ثم مأواهم  
 جهنم وبئس المهاد

## (المقالة الثامنة عشرة)

رتبة الشرف \* لاتنال بالترف \* والسعادة أمر لا يدرك \*  
 الأبعيش يفرك \* وطيب يترك \* ونوم يطرد \* وصوم يسرد \*  
 وسرور عازب \* وهم لا زب \* ومن عشق المعالي الف الف \*  
 ومن طلب اللآلى ركب الهم \* ومن قنص الحيتان ورد النهر \*  
 ومن خطب الحسان نقد المهر \* كلاً إن السخوق جبار وأنت  
 قاعد \* والقليل جزا روائت واحد \* العقل يناديق  
 وأنت أصليح \* ويدنيك ويحول بينك البرزخ \* لقد أرف  
 الرحيل فأجهد جهدك \* واكتب الصيد فضمرفهك \*  
 فالخذر يترصد للاتهاز \* والخازم يهيئ أسباب الجهاز \*  
 تجزع مرارة النوائب في أيام معدودة \* حلالة غير معدودة \*  
 انما هي قينة بائدة \* تلوها فائدة \* وكربة نافذة \* بعدها نعمة  
 خالدة \* وغنمة باردة \* ولا تكررهن صبرا أو صابا \* يغسل  
 عنك أو صابا \* ولا تشربن وردا يعقبك سقاما \* ولا تشمن  
 وردا يورثك زكاما \* ما ألين الريحان لولا وخر البهمى \*  
 وما أطيب الماذى لولا حجة الحى \* فلا تهولنك مرارات  
 ذاقها عصبة انما يريد الله أن يهديهم بها \* ولا تروقنك  
 حلالات نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها

## (المقالة التاسعة عشرة)

أطيب الناس طينة \* أحسنهم طمأينة \* وأمرهم  
 عيشا \* أشدهم طيشا \* وأبعدهم هلاكا \* أثبتهم ملاكا \*  
 وأضبطهم استمساكا \* والموفق من سبق مجذبة السفه بسارية  
 العلم \* واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم \* إلا أن الغضب  
 رجفة والحلم عمادها \* والجزع ممتة والصبر ضمادها \*  
 فكن كالطود لا ترعزعه العواصف \* ولاتك كالقوفا  
 لا يرصفه الراصف \* ولاتك كالقدر المزيدي بجيش \* والسهم  
 العائر بطيش \* وإياك وزفرة الشرار \* وطفرة الشرار \*  
 وأعيذك بالله أن تكون كلبا كالعضوض \* أو نزقا  
 كالبعوض \* أو طامرا كالبراغيث أو ثقيلا الوطأة  
 في الحق \* أو خفيف التزوة في السفه كالبق \* لاسكون  
 في توان \* ولا حلم في هوان \* ولا جوح يؤذن بطغيان \*  
 ولا اغضاء كاغضاء العميان \* ولا تحالم بحسب غباوه \*  
 ولا تغافل بظن رخاوه \* ولا غضب يخال أنك جاهل \*  
 ولا كظم يقال أنك ذاهل \* بل سخط معه عفو \* وخرق بعده  
 رفو \* ودجن يعقبه صحو \* وجرح يخلفه أسو \* أيعاد  
 ولا حرب \* واشتد سيف ولا ضرب \* وعذل ولا زجر \*

وعتب ولا هجر \* وعض لا يدي \* ورمي لا يصمي \* لدونة  
 في خشونة \* وبرودة في سخونة \* وسهولة في حرونة \* وحر  
 بعده برد \* وشول معه ورد \* حرب في سلم \* وغضب في حلم \*  
 وغبار لا يعود قتاما \* وقيام لا يثير غما \* وتقاطع لا يدوم  
 ولا يبق أعواما \* وكان بين ذلك قواما \* وإذا جاش قلبك  
 فاحفظ حذلك \* وقل حدثك \* فانك من ماء مهين \* وكل  
 امرئ بما كسب رهين \* وإذا استشربت فلا تؤحش الكرام  
 بفلمات قولك \* وإذا استاسدت فلا تفترس إلا رام بصولك \*  
 وإبرأ إلى الله من حولك \* ولو كنت فظا غليظ القلب لا نعصوا  
 من حولك

### (المقالة العشرون)

مال الله أنفس الاعلاق \* والجود به أحسن الاخلاق \*  
 وإذا أسعد الله عبدا أغناه بالحلال وأرفقه \* ووقفه حتى  
 أنفق \* والعفاء على درهم لا ينفعك حتى تفارقه \* ولا يشبعك  
 حتى تفارقه \* وأنفع المال ما بذل ولم يكنز \* وأطيب الطعام  
 ما أكل ولم يحزن \* فكل رزقك قبل أن تأكل العقارب \* وفرق  
 مالك قبل أن تقسمه الأقارب \* وأفرغ على الاحباب تبرك  
 غالب ذخيرة الفسقة \* والنبر حفيرة القوي بسقة \* وحراسة

المال \* شغل الاوغاد الارذال \* كن سخيا فان الله آخذ بيده \*  
وتقترب الى الله بخير فان الله آخذ بيده \* وان أمكتك فرصة  
السجاء فامخ \* فقسمة الرزق لا يلحقها فسخ \* واكسر كاسك  
وأفق \* وافتح كيسك وأنفق \* فارق دنائيرك فانها زبانية \*  
وطلق ذيلك فانها زانية \* المال رزق أتيح فمن ضن به \* فقد اتهم  
الرزاق وأساء الظن به \* من حل عقدة فاسه فقد حاز ملكا  
عظيما \* ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما

### (المقالة الحادية والعشرون)

يا من يسعى لقاعد \* ويسهر لراقد \* ويا من يحرس لراصد \*  
ويزرع لحاصد \* ويخل لبازل \* ويجمع لاكل \* تبني  
الايوان وعن قایل ينهدم ركالك \* وتبسط الرواق وفي الحدث  
سكالك \* قلب كقلوب الكفار \* وحرص كحرص  
الغار \* يتقب بالانظار \* ولا يبق على المأدوم والفقار \*  
قل لي اذا وقعت الواقعة \* وقرعت القارعة \* وأزف لك  
الرحيل \* واجتمع الطيب والعليل \* واختلف الغسال  
والغسيل \* والعائد يغمز عينيه \* والطيب يقب كفيه \*  
حتى اذا انقطع نفسك \* وحشى جرسك \* اينفعك حينئذ  
خلال أصبته \* أم حرام غصبته \* أم نشب حرشته \*

أولاد حنثته \* أوردع أسسته \* أوزع غرسته \* أوحطام  
 حرسه \* أوقر حرثه \* أوفرا ورثه \* كلالا يتفعل  
 في \* قد غنمه \* ولا يضرك شئ \* لا ينحيك الاخير  
 أمضيته \* أوخصم أرضيته \* فانتبه بآثام \* واستقم باهاثم \*  
 لقد تهمت في بادية لا يبلغك ندائ \* وتردبت في هاوية لا يبلغها  
 ردائي \* تغيب هواؤك وسيحى \* حين لا يتفعل نصحي \*  
 ولا تعص الله في أولاد سوء اذا حضر الموت غابوا \* وما حزنوا  
 لما أصيبوا بل فرحوا بما أصابوا \* وان تدعوهم لا يسمعو  
 دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا

## (المقالة الثانية والعشرون)

يا من يتقلب في أودية الغفلات \* تقلب الريشة في الفلاة \*  
 أيقنعك من الدنيا طعم تهضمه \* ومن الاسلام شئ تقضه \*  
 وترضى من العمر بحطام نظمعه وطعام تطعمه \* ان كنت  
 ترضاه أيها النائم الناسي \* فاقعد فانك أنت الطاعم  
 الكاسي \* لا والله لالهذا فطرت \* ولا بهذا امرت \* ان الله  
 طبعك فذهبا طريا فلا تعودن زيفا \* وخلقك بشرا سويا  
 فلا تصيرن طيفا \* وجلالك واضح الغرة فلا يسودنك هواك \*  
 وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابوالك \* وملك ولدت حنيفيا



تسجست \* وأزلت طهورا قنحست \* وقدمت قدسيا  
 قتلوث \* وخرجت سياحا قنابثت \* ونسجت ديباجا  
 نصرت مسحا \* وهبطت عذابعدت ملحا \* إن الله خالقك  
 فسوالك فلا تحرف \* ونورك فصفاك فلا تنكسف \*  
 ما خاقل لعبا \* ولا وعدك كذبا \* أحسن كل شئ خلقه \*  
 ووفى كل حق \* فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى \*  
 يحسب الإنسان أن يترك سدى

### (المقالة الثالثة والعشرون)

أهل التسبيح والتقديس \* لا يؤمنون بالربيع والتسديس \*  
 والإنسان بعد علو النفس \* يجمل عن ملاحظة السعد  
 والنفس \* والايمن بالكهانة \* باب من أبواب المهانة \*  
 فأعرض عن الفلاسفة \* وغض عن تلك الوجوه الكاسفة \*  
 ما كثرهم عبدة الطبع \* وحرسة الكواكب السبع \*  
 ما للنجم الغبي \* والعلم الغبي \* وما للكهنة الاجنبي \*  
 وسر حجب عن غير النبي \* وهل ينخدع بالقال \* الاقلوب  
 الاطفال \* وإن امرء اجهل حال قومه \* وما يجرى عليه  
 في يومه \* كيف يعلم علم الغد وبعده \* ونحس الفلك  
 وسعده \* وإن قومأيا كلون من قرصة الشمس لمهزولون \*

وانهم عن السمع لمعزولون \* ما السموات الا مجاهل خالية  
والكواكب صواها \* والاهياكل عالية ومن الله  
قواها \* سبعة سيرة نيرة \* خمسة منها متغيرة \* شرارة  
وخيرة \* طباعها متغيرة \* كل يسرى لامر معي \* كل  
يجرى لاجل مسمى

### ( المقالة الرابعة والعشرون )

أدرك عمرك قبل الموت \* وهي أمر لك قبل الفوت \* واغتم  
بياض اليوم قبل العشية \* فالليلة حبل جنيها في مشية  
المشي \* ولا تغتر بكثرة أسياك فلعل هذا السمن ورم \*  
ولا تبطر بنصرة شياك فبعده شيب وهرم \* وتنبه قبل  
أن يمسح نسرك عصفورا \* وتشمر قبل أن يصير مسكك كافورا  
\* وكل رزقك بأسنانك قبل أن تخرس \* وأدر بالحق  
لسانك قبل أن تخرس \* فسوف ترى هذا اللسان منه قدا \*  
وهذا الثياب نقدا \* وهذه اللهوات قواء \* وهذه السنوخ  
سواء \* فاعمل قبل أن يصير العمل أمانة \* واستقم قبل أن  
يصير الظهر حنية \* واتجر قبل أن تطرد عن سوق تسام طرفها  
فلا يبيعون \* واجتهد قبل أن يكشف عن ساق ويدعون  
الى السجود فلا يستطيعون

( المقالة )

## (المقالة الخامسة والعشرون)

من بُت في مخاوف الآفات \* تخلق بشرائف الصفات \*  
 ولم تفرعه غاشية الوفاة \* ومن علم أن الدنيا سجين \* وحطامها  
 سرجين \* استقبل رائد الاجل \* بقدم العجل \* فيأغا فلا  
 لا يفرّتك من الدنيا طرفها ومطارفها \* ولا يعجبكك تليدها  
 وطارفها \* انما هو ضوء الجباب \* وصوت الدياب \*  
 اغسل منها يديك \* ولا تصعلها خديك \* فسرورها برق \*  
 وغرورها زرق \* واستعد للموت قبل هجومه \* فلعل هذا  
 اتيان نجومه \* واعلم أن من أحب لقاء الله أحب لقاءه \*  
 ومن رام روح الروح جعل الجسم وقاه \* يتلنى ساقى الموت  
 ويأخذ الكاس غير عابس \* ويشربه غير عابس \* ويتلقاه  
 الملك بنخب التسليم \* وتحف التسليم \* ويحمل اليه ضباط  
 الرمحان \* على صفائر الغلمان \* وبشائر الانس \* من حظائر  
 القدس \* يحبيه خازن الجنة بشمارها \* وينشف الحور نفحه  
 بخمارها \* ويؤنسه الكريم باطائف العذر \* ويجاسه  
 على الرقارف الخضر \* وينميه نومة العروس \* ويرقحه  
 بأجنحة الطاوس \* فهو من سقاهم ربهم شربا طهورا \*  
 ولقاهم نضرة وسرورا

## (المقالة السادسة والعشرون)

العرفاة \* عز وآفة \* والزعامة أولها عرامة \* وآخرها غرامة \*  
والعريف عارم \* والزعيم يوم القيامة غارم \* فلا يفخرن  
الزعيم برعاية العامة \* فوزر الدارين في الزعامة \* وعبء  
السقوف على الدعامة \* إلا أن العريف طعم شر مطعم \*  
والزعيم زعم غير مزعم \* فهو نعام \* ماله ذمام \* يحرص على  
المواخذات \* ولا يفضي على القذاة \* يعاقب على الزلات \*  
ويؤاخذ بالتعلات \* يحاسب الضعيف على العثرات \*  
ويطالب الأحاد بالعشرات \* يناقش على القطمير \* والقبيل  
والنقيب \* نهمة جلب النعيم \* فهو كلب الجحيم \* يموت  
عن اجراء سوء فأورثهم الدينار \* يقدم قومه يوم القيامة  
فأوردهم النار

## (المقالة السابعة والعشرون)

أشرف الانفاس آخرها \* وأفضل الاذكار أسرها \*  
وراء الجهر بالدعاء لام \* والذي يحسن افشاؤه سلام \*  
ترك الذكر يشبه الكبرياء \* واعلانه يوجب الرياء \*  
واخفاؤه سنة زكرياء \* فإذا دعوت الله فعم \* ولا تجهر فانك

لاتنادى

لا تنادي الصم \* انه لا يسمع بالغمروف \* ولا يحتاج منك  
 الى الاصوات والحروف \* هو راحم النمل العيش \* ورازق  
 النعاب في العش \* يعلم خطرات الاوهام \* كما يحصر قطرات  
 الرهام \* فبأبها الملح في الدعاء \* وباجهورى النداء \*  
 تسترزق بالالحاح والارهاق \* وتقضى القضم بالنهاق \*  
 العجول اذا حرص جوار \* وللعجول اذ انهم خوار \*  
 ولا تان على الارى نهيق \* وللضفدع فى الادى تقيق \*  
 والحريص سريع السغب \* وكثير السغب \* والقناع  
 لا يستتب الماء بنقرات المعول \* والمخلص يدعوبسره  
 لا بمركات القول \* والصبر من الهلع أجل \* والنية أبلغ  
 أعمل \* والصمت من الصراخ أنفع \* والفيل من العصفور  
 شبع \* والحوث الصموت أقنع \* وزعاق الضفادع أشنع  
 \* ولسان الحال أفصح \* وهياط الرحمة أفصح \* فسبح  
 تسبيح الجيتان فى النهر \* واذكرك ربك فى نفسك تضرعا  
 وخيفة ودون الجهر \* وأقل من سؤالك فهو فعال لما يريد \*  
 واخفض من ندائك فهو أقرب اليك من حبل الوريد

### (المقالة الثامنة والعشرون)

المؤمن وثاب الى المساجد \* ثواب الى المشاهد \* طوبى

لنسباق يعرجون الى يفاع أمر الله أن يفرع \* ويعرجون  
 على بيوت الذين الله أن ترفع \* هم القوم يصلون \* ويسجدون  
 وهم الاعلون \* يسهرون اذا نام ليل الهوجل \* ويغنون  
 بدوى الزجل \* وينحنون كقسي المنجل \* ويفرقون  
 لنعي الاجل \* ويشرقون بريق الخجل \* ويعرقون في طريق  
 الوجل \* ولهم ازيز كازير المرجل \* فيا أيها المصلى كن من  
 المصلين الخبتين \* ولا تنك من المصلين الخبتين \* وكن من  
 المناجين \* تكن من الناجين \* ولتلك لذة المناجاة \*  
 عن عرض الحاجات \* فصبغ أن تدعورك نضرة خيفة \*  
 ليرزقك جففة \* ان منعها فكلب يشدق \* أو منعها  
 قسيس يحدق \* والبس في صلاتك حاشيك الخشية والادب \*  
 ولا تدافع اخبتيك الشهوة والغضب \* أجهل المصاين  
 من زين صلاة المجمع \* والهم العبيد من حل فيها مخلاة  
 المطمع \* ويل لهم اذا هجدوا وتكبروا \* وتبالهم اذا سجدوا  
 وكبروا \* ان أحرموا فالتحرمة جرمية \* وان كبروا فالتكبرية  
 كبرية \* اذا قاموا الى الصلاة فاموا قايما عبيلا \* يرافق  
 الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

(المقالة التاسعة والعشرون)

اندهر احوال وادوار \* والارض أنجاد وأغوار \* واللبالي  
أوراقها أسمار \* والناس اسواق فيها أسعار \* فاحل  
من الصبر ترسا \* واتخذ في كل ماتم عرسا \* واعلم أن الايام  
لا تدور بادارتك \* والاحكام لا تجري بارادتك \* فلا تفر  
شمارها نقر العصافير \* ولا ترقبها رقبته التواظير \* مانشأت  
نفس الالهكت \* ولا طاعت شمس الادلكت \* فلا تطمع  
في الدوام \* وأبصر الاقوام \* هل ينالون من الدنيا دولا \*  
لا ييغون عنها حولا

### (المثالة الموفية للمثلاثين)

قلبك قلب منقلب \* ونفسك كلب كلب \* نابه سهم واقع \*  
ولعابه سم نافع \* يدبر لحظه المصفر \* وان خاض غدير العلم فتر \*  
تعتلك الدنيا وتعشقها \* ويؤذيك تنها وتنشقها \* تفرقك  
وتضيقها \* وتأكل شعيرها وتذوقها \* تتبع الدنيا وتصد \*  
وتطلى الجنة وترد \* ترضى بهذه المنازل \* وتصر على هذه  
بالزلازل \* ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل \* ما هذا من سنن  
المرسلين وداههم \* ولا من شيم الخلصين وآدابهم \* نفس  
المؤمن عن المعارف عازفة \* وقيامته الموقن آزرقة \* بشغفه  
قصية الصفات وتركيبه الذات \* عن متابعة اللذات \*

ان انس من نفسه طغيانا كجها بلجامها \* وان ذاق من كاس  
النواب مرارة ادخرها بلجامها \* ان اقبلت عليه الدنيا  
أدبر \* وان صدمته نائبة صبر \* فكبر على هذه الطيبات \*  
واصبر على هذه النائبات \* وودع الدنيا وتوكل على الله \*  
واصبر وما صبرك الا بالله

### (المقالة الحادية والثلاثون)

ألا أخبرك بالخور بعد الكور \* موسم الشؤم ودور الجور \*  
لا يروقتك فرصة الظلة \* فانها قرصة الحلة \* الغشم أحرق  
من النار للحليج \* وأضر من الثلج للمفاليح \* وأنحس من  
البوم \* وأقبح من اللوم \* وأتق من الثوم \* وما الضبع  
انخامع \* والذئب الطامع \* والكلب الفلحس النابح \*  
والسلمم الذابح \* والصدى الصادح \* والخطب الفادح \*  
بأشام من وال غاشم \* وان كان من آل هاشم \* الا ان العدل  
نعم الداب والخيّم \* والظلم ينس المرتع الوخيم \* والقاسطون  
من النار في نهم بر \* والمقسطون من الجنة على منابر \*  
فقدار من ظالم ان غثر بفقر القسم \* وان عطش فعلق  
يشرب الدم \* وان بطش فسيب داحل \* وان نهش ففصل  
قاتل \* ينهب مال اليتام \* ولا يخشى سوء الختام \*

والحرص



والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع \* والظلم يذر الديار  
بلاقع \* يرضون بطيب الحياة وينسون يوم النشور \*  
ويفتكون قتل البزاة ويأملون عمر النشور \* والظلم لا يابث  
عامين \* والعرض لا يبقى زمانين \* وأبى الله أن سيدوم \* ملك  
سيدوم \* فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار \* انما  
تؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

### ( المقالة الثانية والثلاثون )

يا رضيع الحطام \* ألم يأن وقت الفطام \* يا قسى القلب ذكر  
نفسك تكن مذكرا \* ويا عبد الهوى دبر أمرك تكن  
عبدا مدبرا \* يا خليفة الله أتخدم السلطان \* يا مسجود  
الملائكة لم تعبد الشيطان \* ويا بعل الحور لا تضاجع هذه  
العجوز الشوها \* يا صغير الجرم حاذر الحية الفوها \*  
طالعها فانها صحيفة أنباتك \* وخالعها فانها حليلة أنباتك \*  
اغتم فودك الفاحم قبل أن يبيض \* والتجاء فالدينا جدار  
يريد أن ينقض \* فهي آنية جوفاء \* ووارمة بحفاء \*  
تؤذيك أعباؤها \* ولا تدفيك عباؤها \* ولا يروذك قطفها  
النضيج \* ونورها البهيج \* فهو كغيث أعجب الكفار نباته

ثم ٢٠

## (المقالة الثالثة والثلاثون)

لا تفخر على أهل الحسب \* بشرف النسب \* فالشرف البالغ  
 نباهة النية \* والمحبوب يفخر بذكر أبيه \* فباهذا اذا  
 جرى ذكر الماضين فأمسك \* وكن ابن يومك لا تكن ابن  
 أمسك \* فلا ينقص المرء خول الاسلاف \* انما الحصرم جدد  
 السلاف \* والابجاد تلد الاوغاد \* والنار تعقب الرماد \*  
 والارض كما تنبت الحبات \* تولد الحيات \* والمرء بفضيلته \*  
 لا بفضيلته \* والانسان بسيرته \* لا بعشيرته \* وذو الهمة  
 العالية \* لا يغتر بالمة البالية \* وأكرم الناس جلا وفضالا \*  
 أشرفهم خصالا \* وأطيبهم طينا \* أخلصهم ديننا \* وهل  
 يضتر النصارى كونه من صلب الصنوبر \* وهل يصلح التمساح  
 نشوء في جحور البحور \* وأبو البغلة الهملج جار بليد \*  
 وأصل السلسل الرجراج صخر جليد \* والتجيب لا يجني  
 الرشد من شجرة الآباء \* والمسك لا يرث الطيب من خاصرة  
 الأطباء \* ولو نجبا بعلو النسب ذوروح \* لنجا ابن نوح \*  
 يتفاضلون في النسب ويتناضلون \* وتراهم في غدي تصاغرون  
 ويتضاءلون \* فاذ انفع في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ  
 ولا يتساءلون

(المقالة)

## (المقالة الرابعة والثلاثون)

كم من عبد لا يعرف رباً سواه \* ولا يتخذ الهه هواه \* وجهه  
وضى وفعله مرضى \* قلبه سماوى وجسمه أرضى \*  
فى الوجد سكران ملتج \* وفى الخوف عصفور نصب له فخ \*  
لا يذوق فى العشق نومة نائم \* ولا يخاف فى الصدق لومة  
لائم \* ان عاش بجهاده لمن خالقه \* وان مات فولاؤه لمن  
أعنته \* فهو عبد قن \* وسواء عبد جن \* تبالهذا انه لم يكن  
شيأ مذكورا \* وطوبى لذلالة كان عبدا شكورا

## (المقالة الخامسة والثلاثون)

الناسق يتناول بالحيطان \* ويتفاجر بندمة السلطان \*  
ولا يدري أن طاعة الشيطان غرامة \* ونذمة الساطان  
ندامة \* يقول انى مشهور بالجلد \* مذكور فى البلاد \* وهو  
ساحب ازار \* وصاحب أوزار \* ملآن خاو \* شعبان طاو \*  
أكل لقمة الامير \* ومات ميتة الحمير \* خلف تولبياً كل  
مواريثه \* وينشر أحاديثه \* تباللاصل والفرع \* والزراع  
والزرع \* ولا بورل فى حاصد وما حصد \* ووالد وما ولد \*  
وتعسا للكلب وجروه \* والدب وخروه \* بنس الحمرث  
والحارث \* والموروث والوارث \* أورثه النسب والنسب \*

وحرمة الادب والحسب \* ما أغنى عنه ماله وما كسب

## (المقالة السادسة والثلاثون)

مثل المقلد بين يدي المحقق \* مثل الضري بين يدي البصير  
المحقق \* ومثل الحكيم والحشوي \* كالهيئة والمشوي \*  
ما المقلد الا اجل مخشوش \* له عمل مغشوش \* قصاراه لوح  
منقوش \* يقنع بظواهر الكلمات \* ولا يعرف النور من  
الظلمات \* يركض خيول الخيال \* في ظلال الضلال \* شغله  
نقل النقل \* عن نخبه العقل \* واقنعه رواية الرواية \* عن  
در الدراية \* يروي في الدين عن شيخهم \* كمن يقوده أعمى  
في ليل مدلهم \* ومن طلب العلم بالعننت \* تورط في هوة  
العنت \* والحق وراء السماع \* والعلم بعزل عن الرفاع \* فما  
أسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه \* وأرى الحق ورزق  
اتباعه \* وما أشقى جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم  
مقتدون \* أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

## (المقالة السابعة والثلاثون)

الحق يتضح بالادلة \* والشهور تشتهر بالاهلة \* وشفاء  
المصدور بالبله \* والدين لولا شطب البيان أعزل \* والقلم

لولا

لولا سنان البرهان مغزل \* لا يفك شبكة الشك \* الاظبة تدور  
في قراب الفلك \* وطالب الحق ضيف الله \* والدليل القاطع  
سيف الله \* به يفك العلم ويقشر \* وبه يقر الحق ويقشر \*  
ومثل العلوم والبرهان \* كمثل المصباح والادهان \* واللمحة  
للاحكام \* كالعماد للغيام \* والعهاد للهيام \* والروح  
للعوابع \* والشمس للحرباء \* واعصار الظن \* كعصاة الدن \*  
الزم اليقين \* تكن من المتقين \* فان حرارة الوهم تشوي  
حمامة القلب شيا \* وان الظن لا يغني من الحق شيا

### ( المقالة الثامنة والثلاثون )

حياءك يا بيض الفودين \* وقصرك يا حمر الشدين \* ما عذر  
بعد ياض العنانين \* وما عمرك بعد تعلم الثمانين \* وم  
تقيم وهو الك مع الركب اليمانيين \* انحنيت قامتك \* وقامت  
قيامتك \* ولم يبق من عمرك الا ساعة زمنية \* وما بعد  
المشيب الابلية أومنية \* وأسیر الله في الارض باق كفلان \*  
وان لم يدرج في الاكفان \* ها قد دق الموت ككوسه \*  
وأترع ككوسه \* قأ هب للعرض يوم القيامة \* وتوضأ للعرض  
قبل الاقامة \* ذهب عمرك فلا تظن مع في عوده \* قد بلغت  
من الكبر عتيا \* فلا تحسبن الله مخلف وعده ورسوله انه كان

## (المقالة التاسعة والثلاثون)

داهية وما داهيه \* وما أدر الزماهيه \* قاض خيث المأكل \*  
 ثقبيل الهيكل \* يملأ الحشى بالرشا \* ويؤذى جليسه  
 بالجشا \* ولان يطأ عشوة \* خير له من ان يأخذ رشوة \*  
 قبلته عتبة السلطان \* وسبلته مدية الشيطان \* قلبه وقود  
 النيران \* وخدمه لصوص الجيران \* يعرف الحق ولا يتقذه \*  
 ويرى الغريق ولا يتقذه \* ينزع قميص اليتيم في مأتمه \*  
 وينزع الطفل الصغير في مطعمه \* يغمس يده في الميراث \*  
 ويتفقه في المبال والمراث \* يجعل نفسه أكبر البنين \*  
 ويلحق اليتيم بالجنين \* وما البغاث في منسر البراة \* والحرابي  
 في أسر الغزاة \* والزمن يغوص في حمأة الاضاة \* بأعجز من  
 اليتيم في منسر القضاة \* فالخذر الخذر فان قضاة السوء \*  
 يسدون في الافق مشارق الضوء \* ويحبسون في الجذب أشطر  
 النوء \* يحسبهم الجاهل صلحاء وهم مرقاق \* وأمناء وهم  
 مرقاق \* فيعظمون تلك اللعينة والقمة \* ويوقرون منهم هاتيك  
 الخلية والعمة \* ويتنون على ذلك العثنون \* ويدعون لذلك  
 الملعون \* وهم ان عرفتهم حق العرفان \* سراحين تعيث

في الحرفان \* يكتبون الزور وبه تجرى اقلامهم \*  
ويمكنون الحق وبه تأمرهم أحلامهم \* وإذا رأيتهم تعجبك  
أجسامهم \* يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا وشنارا \*  
ويا كلون أموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا

### (المقالة الاربعون)

أفضل القرب قربة هي فريضة \* وبعدها سنة مستفضة \*  
الفريضة أرومة \* والسنة عذبة مرومة \* كما لا يورق  
الجدل بدون الفن \* لا يحسن الفرض بدون السنن \*  
والسنن آداب الرسل \* وأعلام السبل \* ولولا الفرض  
والمسنون \* لم يشرف الجأ المسنون \* فتروح في آفاق  
الوفاق من أعنان العنن \* وترود في جوعة يوم القيامة من  
رواتب السنن \* الفرض كالعذق والمسننة كالعلاوة \*  
فذلك نعم الجمل وتلك نعمت الخلاوة \* ذلك حتم مقضى \*  
وهذا أدب مرضى \* ومن لزم جادة النبوة وتقبل أثرها \*  
ملك حظا من القدس أو أكثرها \* وورد سلسيلها وكوثرها  
\* فاتبع الرسول تكن مطيعا \* واشفع الفرض بالسنة  
يكن لك شفيعا \* واعبد من تخافه وترجوه \* واسجد لمن عنت  
له الوجوه \* وما آتاكم الرسول فخذوه

## (المقالة الحادية والاربعون)

طوبى لقوم سلكوا سباسب الوحدة وجابوها \* وسمعوا  
دعوة الحق وأجابوها \* وبدلوا ذخائر المنع ولم يخبوا \*  
وركبو اغوارب المحن ولم يعصوا \* وصابت عليهم الالاء فلم  
يطربوا \* وصيت عليهم البلايا فلم يضطربوا \* نفوسهم  
في صنوف الصروف مطمئنة \* والطمأنينة من الايمان  
مثنة \* جمعوا الى العلم زهدا \* وزادوا على الزهد شهدا \*  
أداروا منطقة السار على الخواصر \* وشدوا رتمة  
الذكر في الخناصر \* طبعوا طابع الصمت على مخزن  
اللهوات \* ورشوا سلسل النسل على حرة الشهوات \* قررت  
أبصارهم وبصائرهم \* وطابت مصادرهم ومصائرهم \*  
ناموا أحياء ناذبا أحياء \* وعاشوا أمواتا فاقوا أحياء \*  
تمسكوا بغرز الصحابة ومن رأوه \* وآمنوا بما نقلوه ورووه \*  
علموا لله وذهبوا بالاجور \* ونشأ بعدهم نشء أعلنوا  
بالفجور \* تلك أمة قد خلت دعوا الله بالعشايا والعدوات \*  
وذكروا الله في الخلوات \* خلف من بعدهم خلف أضاعوا  
الصلاة واتبعوا الشهوات

## (المقالة الثانية والاربعون)



شرّ العلوم ما طلب للمراء \* وشرّ العلماء من يطرق باب  
الامراء \* فيفتيهم بالرزق والحيل \* ويفتنهم بالزيف  
والميل \* يتأول المنصوص مترخصا \* ويقول على الله  
متخرضا \* لقد هلك السائل والمسؤل \* ولعن القائل  
والمقول \* طوبى لمن سلك لقم التقوى \* ولم يحمل قلم  
الفتوى \* سيربح المتقون ويخسر المفتون \* وستبصر  
ويصرون بأبيكم المفتون \* ويل للعالم بقلب الدين بين  
اصبعين من أصابعه \* ويحرف الكلم عن مواضعه \* خسرت  
صفقته لم يتبع دينه \* وتب يداه لم يستنبي يمينه \*  
يستحل من الشرع محارمه \* ويحل مناهمه \* ويطمس  
معاليه \* ويستحقر معازله \* يعرض على الظلمات سرايا  
براقا \* يحسبه سرايا راقا \* فاذا هو آل \* ماله مال \*  
يستغوى الجاهل بظن محال \* ويسقيه من دن خال ووروه  
من شربال \* عمائم عالية \* وجاجم خالية \* وأحكام  
كلها ضيم \* وأقلام كأنها ايم \* وبراعة ثوب الخربة  
الصعدة \* ودراعة توارى أباجعدة \* شيخ غير بالغ \* يحرك  
لحية تيس سالغ \* ان التامت عصيته فهو قائدها \*  
أو اجتمعت صبة فهو سيدها \* يجادل في الله وكان  
الانسان أكثر شئ جدلا \* ويبيع الدين بالدنيا بش للظالمين

## (المقالة الثالثة والاربعون)

ابن آدم مسكين \* يعيش ظلوما \* ويموت ملوما \* ان ترك  
الكبر صبرا \* قارف الصغار جبرا \* والطين لايصفو  
بالضرورة \* والجار المسنون لا يخلو من الكدورة \* وهل يسلم  
الانسان من الذنوب \* وهل يخلص الصلصال من العيوب \*  
كلاولما \* وأي عبد لك لألما \* هبك تركت المعاصي  
الفاحشة \* واتقيت الافاعي الناهشة \* كيف الاتقاء عن  
الاراقم الدساسة \* تحقني عن العيون الحساسة \* وتغوص  
عن الظنون القباسة \* فازهد زهدك \* واجهد جهدك \*  
ورض نفسك ما أطقت \* واحفظ لسانك ان نطقت \*  
وافعل ما شئت فلا عصمة من الصغائر \* ولا خلاص من  
الشرك الغابر \* وانما يحذر الانسان رفس البغال وعض  
الجمال \* ولا يحذر ديب النمل \* هذا الفيل على عظم  
خراطيمه \* وغلظ أديمه ويكسر الفيلق الجزار \*  
ويقتض الملك الجبار \* ويسقي العقار ليسكر \* ويهزم العسكر  
\* ويلقى القرن بالناب العضوض \* ويرد لجة الدم المخوض \*  
لا يأمن حمة البعوض \* فدرج الله ولا تأمن منك ~~مكره~~ \*

فالعصفور

والعصفور حذر حتى يدخل وكره \* واطع الله ولا تسكل  
على طاعتك \* فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك \*  
وليسكن قلبك راجيا خائفا \* ويومك شاتيا صائفا \* فلا  
يأمن مكر الله الا القوم الكافرون \* ولا يأس من روح الله  
الا القوم الخاسرون

### (المقالة الرابعة والاربعون)

الصمت سلم الخلاص \* والنطق حبس الهزار في الاقفاص  
\* فلا تفخر بدقائق الكلم وشقاشقها \* ولا تكثر  
بفضول اللسان ورر واشقها \* فان لسان الشمع يضحمك \*  
وعن قلبك يهلك \* ولن تعرف سر الملوكوت \* الا بادمان  
السكوت \* والحكيم المصقع أبت \* والفصيح المكثار غنثر \*  
يتغنى \* ويتعنى \* النطق داعية التلف \* والحرس واقية  
الصدف \* واللغظ شين المحافل \* والجرس آفة القوافل  
\* وخير القسي الكتوم \* وخير الشراب المختوم \*  
ورنين القسي يطرد الأطباء \* ووسواس الحلي يوقظ الرقباء \*  
لا تحسد الفصحاء فسيخرجهم الموت راغمين \* وعما قليل  
ليصبحن نادمين

### (المقالة الخامسة والاربعون)

ان من موجبات الرغائب \* دعوة الغائب للغائب \* وقد  
 تسوغ دعوة المحب في الغيبة \* وقد يباع البزفي العيبة \*  
 وليست كل الرؤية بالاحداق \* ولا كل الرواية بالاشداق \*  
 ولا كل التزاوير بالاجسام \* بل تراور القلوب قسم من  
 الاقسام \* وليست المكامة تلاصق الحدود \*  
 ولا المجاورة بتقارب الحدود \* ولا كل الملاقاة مواجهة \*  
 ولا كل المناجاة مشافهة \* فقد يلتقي الاخوان وبينهما  
 فرسخ \* ويتعانقان ودونهما برزخ \* وأخلص الاخوان  
 اخوان \* يتعانقان ولا يلتقيان \* فالارواح جنود مجندة  
 \* والاشباح خشب مسندة \* فاذا تقاربت الارواح \*  
 فلتتقاذف الاشباح \* ولعمري ان مشاهدة الطلل \* من  
 دواعي الملل \* ومحبة الشخص \* من امارات النقص \*  
 وأصدق الارواح روحان يزدوجان \* وأخلص القلوب  
 قلوبان يمتزجان \* وبعض الناس ندمان \* صدق في شهودهم  
 ومغيبهم \* وطلوعهم وغروبهم \* وقيامهم وقعودهم على جنوبهم  
 \* وآخرون يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم

### ( المقالة السادسة والاربعون )

طهر قلبك بقلبك بالترح \* ولا تلتأ ذنوب ذنبك بالترح \*

فالجدة

فالجدة جادة التبيان \* واللعب عادة الصبيان \* وفي قلب  
 المؤمن من مزح المسخرة \* وقع كوقع الصخر على الصخرة  
 \* دين الهازل هزيل \* وهول الشيطان نزيل \* وما ضحك  
 عاقل الا بكى حزنا \* ولا قهقهه برق الا بكى حزنا \* والطرف  
 عند الارذال \* صفع القذال \* وحسن الاخلاق \* رياضة  
 الاعناق \* وعندى ان صوت المسخرة نباح \* وان قيل  
 المزاح مباح \* وما كثر الفحش والسفاهة \* من  
 طيب الفكاهة \* لعمرى ان الكلب اذا جد في لعبه \* جاد  
 بلعابه \* اما الكريم فكالريم على الحالات لبق \* وكالمسك  
 على العلات عبق \* والضحكة عرض الاستخفاف \* وهدف  
 النعال والخفاف \* وللصفعان \* نفعان \* سمن الهامة \*  
 وخن العمامة \* اما المؤمن فلا يضحك مل فيه \* واذا ضحك  
 يضحيه \* يرى التروشمة البراغيث \* والنبرسنة الخنايث \*  
 فيا هذا فارق كل سببة لعان \* وهاجر كل همزة طعان \*  
 يشتم الناس ويقهقه \* ويمزق الاعراض ويرزهزه \*  
 والعقل يقول حتام \* تصاحب هذا الشتام \* أعرض عن  
 ينقض قواعده المروءة جزأ جزأ \* واذا سمع من آيات الله شياً  
 اتخذها هزواً

(المقالة السابعة والاربعون)

من الدين خرب \* وشأن مضطرب \* وشغل لا يجمع \* واذن  
 لا تستمع \* ونفس لا تقصر \* وعين لا تبصر \* وغريق يئسه  
 الملاح وهائم خلفه الخريت \* واستهوته العفاريث \*  
 ومكبل سلبه القاموس \* ومخبل ضغته الكابوس \*  
 فما أنا الممسبوت بتخطيطه الشيطان من المس \* أو مسكوت  
 تعاوده الحياة في الرمس \* ينادى وقد أطبق الصريح \*  
 ويستصرخ واين الصريح \* فيموت مسجوناً \* ويحشر  
 مجنوناً \* وما أنا الا كزنجي زنى وسرق \* وعصى وأبق \* فردا الى  
 سيده مكثوفا \* ومثل بين يديه موقوفاً \* يهوى الخلاص وأنا  
 له الخلاص \* ويرجو النجاة ولات حين مناص \* لهي  
 على سقيم أمراضه حادة \* وعلة متضادة \* وصب  
 والطبيب محموم \* وعطش والورد محموم \* أوام والماء  
 أجاج \* وججاج والحمل زجاج \* ورمد والذرور روماد \*  
 وجرح والملح ضماد \* فما أشد أسفى على عمرتر \* وعيش  
 أمرتر \* وعصر اصفرتر \* وزمان فتر \* وما أحرثنى على نفس  
 أضعته \* وشيطان أطعته \* ودين بعته \* وهوى تبعته \*  
 فيا ليتنى لم أشرب السم اذ نبذت الشهد \* ولم أعرف  
 الفسوق اذ هجرت الزهد \* واذلم اتخذ الرجن وصكيلا \*  
 فليتنى لم أجعل الشيطان دليلا \* واذلم ألتخذ مع الرسول

تحيلا \* فليتني لم اتخذ فلانا خليلا

## (المقالة الثامنة والاربعون)

تأسيس الامور واحكامها \* وتهيد القواعد واتملمها \*  
واخلاص النية واتقان العمل \* واعتناق الجدة  
وهجران الكسل \* والرزانة في الشجاعة \* والقناعة  
في المجاعة \* وترك الشطط \* في صدمة السخط \* قفار لا يسلك  
وعرها \* وبحار لا يبلغ قعرها \* الاعالم عامل \* أو بالغ  
كامل \* يشد حزام الصبر \* على حيزوم الحزم \* ويلقى  
غبيط الغبطة على عزوم العزم \* فيجوب مجاهل السبل \*  
ويصبر كما صبراً ولو العزم من الرسل

## (المقالة التاسعة والاربعون)

رب غافل يبيت على فراش الامن وسنان \* والموت يحرق  
عليه الاسنان \* ياويله ياويله \* يركض في النهار خيله \* ويطوى  
على الغفلة ليله \* فهو كالذباب في المطاف والمطار \* جيفة  
في الليل بطل في النهار \* يلغنه الحديدان \* ويشتمه  
القعيدان \* على ذلك مضى دهره \* حتى انحنى ظهره \* يعيش

سأخطا \* ويموت قانطا \* ذلك دأبه ودينه \* حتى تفتقر روحه  
وبدنه \* الا ان موت العاقل حياه \* وقبر الجاهل حياه \*  
يفجؤه من الله ما لا يؤد \* يوم تبيض وجوه وتسود \* أتنظنون  
أن الانسان شبح وشكل \* وأن الحياه شرب وأكل \* وأن  
العمر ليل ويوم \* وأن الدين صلاه وصوم \* كلا ذلك شك  
أدمن في قلوب المنافقين فاعداكم \* وذلكم ظنكم الذي  
ظننتم ربكم فأرداكم

### (المقالة الخمسون)

عين اللثيم ندية المدامع \* ونفسه دينه المطامع \* يبكي كاللهفان  
\* ويجعل ماء الاجفان من الرغفان \* والشحاذ لا يبكي مجانا  
\* يأخذ التبر ويترمر جانا \* اذا أخذ فبكاء وتعزية \* واذا  
سأل فبكاء وتصدية \* وأخسر المساكين من باع دينه بأوكس  
قيمتيه \* والاثم الباكين من أخذ دينه كرميته \* ولا كل بالذ  
مصاب \* ولا كل معط مشاب \* ولا كل فقير سائل \* ولا كل  
سائل عائل \* لقد يتكفف القانع عن كثر \* ويتعفف  
وهو متر \* ولا اطلاع بالدلائل والظنيات \* على السرائر  
والنيات \* واللثيم لا يبالي بسحق الامور \* والله يعلم خائنة  
الاعين وما تخفي الصدور



## (المقالة الحادية والخمسون)

ايها الملك الجبار ايها \* ولا تجر ذيل الكبريتيها \* ولا تنظر ان  
دونك شزرا \* فان لهذا المذجرا \* ولكل نائرة خودا \*  
ولكل عاصفة ركودا \* ولا تغلظنك بمصائب الملك على  
جبينك وخرزاتها \* وقواضب القهر في عيذك ووخزاتها \*  
وأطع من أذاك الملك وخولك \* ومخزك حشمتك وخولك \*  
وقصك حلة لوشاء خلعتها \* وغرس لك دوحه لو أراد قلعتها  
\* ولا يزد هينك دهر كلك \* وناب خصم كل لك \*  
ولا تنفخر بأصلك ونجلك \* ولا تجمع بنجلك ورجلك \*  
ولا تفرنك هذه البنود المنشورة \* والجنود المحشورة \*  
والسيوف المشهورة \* والاعداء المقهورة \* والكاثب  
المنجدة \* والقواضب المهندة والسابقات المجلدة \*  
والطيبات المجلدة \* انها حطام مستفاد \* أوله وبال وآخره  
نفاد \* واتق الله في قوم أنت مالك زمامهم \* يوم ندعو كل  
أناس بأمامهم

## (المقالة الثانية والخمسون)

مرض القلب أشد الامراض \* وعلاجه من أصح

الاعراض \* فيامن مرض فؤاده \* ومله عواده \* تراجع  
 الطيب في الحى \* واين الطيب من الاجل المبهى \* أى  
 حكيم لم تصرعه المنون \* ثم لم ينقعه القانون \* وأى طيب  
 لم يقذه الغب \* ثم لم ينقذه الطب \* تجمع العواد حولك \*  
 وتعرض على الطيب بولك \* وترفع اليه شانك \* وتدلح  
 لسانك \* تنهى بسرلك الى الطيب \* وتشكو الى العدو  
 من الحبيب \* والله لا ينغسلك الامن صرعا \* كما لا يحصلك  
 الامن زرعك \* ان كنت شكوت له علة لم يشفها \* أو كربة  
 لم يقدر على كشفها \* فاطلب طبيبا غيره \* والافذر النصرانى  
 وديره \* ولا يركن المؤمن الى قول النصرارى واليهود  
 \* ولا يثقن الخشف بسنة الفهود \* فاجعل المقدور كائنا  
 ولا تحكم فيك خائنا \* واستشف بالقرآن فانه بحسب يمش  
 الى الابد \* وقول الطيب يطيش كالزبد \* ومن الزبد  
 ما هو جفاء \* وتنزل من القرآن ما هو شفاء

### (المقالة الثالثة والخمسون)

أيها الراكب صهوة الرياضة \* ارفق بنفسك في هذه  
 الخاضة \* ولا تسرع اسراع الحق \* فان المنبت لأرضا  
 قطع ولا ظهرا أبقى \* فامش على هينتك ولا تنجب خبا \*

ومص

ومص الماء ولا تعب عبا \* فلا خير في تبريح \* الجبل الطليح \*  
ولا بر في ايحاف \* الخيل العجاف \* ولا سبق في فيافي القدر \*  
\* ولا رمل في طواف الصدر \* واذا كدتك العبادة فذرها \*  
\* واذا أدتلك الى الملالة فاحذرها \* فلا مشوبة في صلاة \*  
اللاغب \* ولا راحة في صيام الساعب \* واعلم أن النوم خير  
للهاجد الجاهد اذامل \* وخير الامور أدومها ولو قل \*  
لا اضطجاع بورث الكسل \* ولا اجتهد يعقب الملل \*  
فاعدل عن الافراط والتفريط \* الى النهج الوسيط \* وصل  
بالقلب النشط \* والجأش الربيط \* فاذا تعبت فاقعد \* واذا  
لغبت فارقد \* فاخلق الحرأجيرا ولا عسيفا \* يريد الله  
أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا

### ( المقالة الرابعة والخمسون )

خلق الله الآفة وجعل النطق مئارها \* وقدّر السلامة  
وجعل الصمت مدارها \* وفرسان الكلام يوم القيامة  
مشاة \* والمتجملون بزخارف العبارات غراة \* والحكماء  
بكم \* والصمت حكم \* ومن عرف الله جلّ جلاله \* قل  
مقاله \* وفرق ما بين النطق والسكوت \* كما بين الضفدع  
والحوت \* وعندى ان منقضة الخرس \* خير من صلصلة

الجرس \* وسياق يوم يندم فيه الفصيح \* والطير الذي يصيح \*  
فما اللسان الأسيع صؤل فقينه \* وسيف مصقول  
فانعمده \* وهبك تنطق عن شوق \* أوترى عن قوس \*  
قس \* فهل ينفعك هذا القوس عند النزاع \* أو يغنى  
هذا النضال يوم الروع \* والله لو كان سبحانه عاقلا \*  
لتمنى أن يكون بأقلا \* فقل لمن يحاول تشقيق الكلام \*  
ويحمر من حصاد اللسنة دقيق الكلام \* ستخمد جرتك  
يوم يحشر الاموات من الأكفان \* فلا يرون فيها شمساً \*  
وتسكن زفرك حين خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع  
الاهمسا

### (المقالة الخامسة والخمسون)

العلم سرحة متشعبة الأفنان \* والطالب أشدق أروق  
الاسنان \* بكاد يقطفها كلها جيعاً \* فبأكلها سريعاً \*  
وهيهات ثم هيهات \* تلك ثمرة لاتسع للهاث \* فتتبع  
مخارفها \* وتصفح مقاطفها \* وكن قانعاً بما تجنيه يانعا \*  
فهو أطوع قضمًا \* وأسرع هضمًا \* واعلم أن الجهل  
مجذبة \* والعلم مأدبة \* فيها ما شئت من زاد ونزل \* وشراب  
ونقل \* وما لا شئت من طعم هنيء \* وقطف جنيء \*

ونضج

ونضج ونى \* فكل منها قدر ما يسع وعاءك \*  
 ولا تملأ أمعاءك \* فكلظة الحفظ لا يوجبها الا الكسل \*  
 ولا يجمعها الا العمل \* والعلم في صدور العالمين  
 كالارواح في الأشخاص \* وفي نفوس الغافلين كالارياح  
 في الاقفاص \* فاعلم وأعرض عن الجاهلين \* وأعمل  
 فتم أجر العالمين

### ( المقالة السادسة والخمسون )

يعرف المجرمون بسماهم \* والمخلصون قليل ما هم \*  
 المجرم هسن الى الآثام \* متقاحم في الحرام \* يلتذ بحكاية  
 الشهوة \* ويطرب على نشيش القهوة \* يغتره الخيال ويسليه \*  
 وبعده الشيطان ويمنيه \* يقول ما رأيك في الشراب والساقى \*  
 والرياض والسواقى \* والسلافة وأباريقها \* والمشعشة  
 وبريقها \* والاعاني وطريقها \* وجل اللذات وتفاريقها \*  
 وما قولك في المثالث والمثاني \* على نضجات الفلق الثاني \*  
 وأين أنت من بدن ناعم \* كخشف باغم \* يوحى بطرف ثعل \*  
 وييسم عن ثغر رتل \* يكشف عن زرد \* ويكشر عن برد \*  
 كأنه روح يعالوه جثمانه \* أو غصن يتلوه كنبانه \* فيسوقك في تيه  
 الاماني \* ويسقيك من هذه الاواني \* فينفث في روعك

وتقبل \* وينفخ في ضلوعك فتقبل \* قتل بين سرور  
وغرور \* ان أسعفك فارتياح وسرور \* وان أخلفك فانتظار  
وغرور \* والفاسق ان انتهز فرصة الحرام \* وثب اليها وثبة  
الصقور الى ورق الحمام \* وكرع منها كرع الصادي  
في زرق الحمام \* فان حرصته على شر فهو أسرى من  
العود \* وان استنهضته لخير فهو أرسى من الطود \* فهو  
في الفساد أطيش من النبال \* وفي الصلاح أنكص من تليذ  
الجال \* ان ذكر بالآخره قبع قبوع الوسمان  
في جيب الكسل \* وان ظفر بالخلوة الخضرة وقع وقوع  
الذباب في ظرف العسل \* وهذه علامات المنافقين لهم  
في المعاصي وثبات \* وفي الطاعات سكون وثبات \*  
وفي الطمع حركات قريية \* وفي الخير سكات زحليه \* ان  
قلت حتى على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا \* واذا  
قاموا الى الصلاة قاموا كسالى \* ان سلمتهم في بيعة فساد  
وادعوك \* وان دعوتهم لهيعة جهاد ودعوك \* ولو كان  
عرضا قرييا وسفرا قاصدا لا تبعوك

### (المقالة السابعة والخمسون)

من شدائد الدنيا غنى عباس \* يلقاه فقير بائس \*

بطرقة

يطرقه حافيا \* ويسأله محفيا \* يقعقع حلقة بابه \* ويدلي  
 بجرايه الى محرابه \* يستمع شجيجا لا يفتح الباب لضيفانه \*  
 ولا يكسر حواشي رغبانه \* فيرجع خاسرا \* وينقلب باسرا  
 \* حتى اذا جاءه في طريق \* ولقيه في مضيق \* فياخذ  
 بعنانه \* طبعاف احسانه \* والخيال يحمر ويصفر \* ويفتر  
 وأين المقر \* هنالك يصطدم الاسدان \* ويردحم الضدان  
 \* ويتقابل النحسلان \* ويتزاور الثقلان \* ويتعانق الجبلان  
 \* فهما كصخر قرعه الحديد \* وقم كذره الصديد \* ونفس  
 يعلوه زاج \* وحميم يشوبه أجاج \* ودخان يتلوه عجاج \*  
 هذا يعرض حاجة مردودة \* ويدأمدودة \* فيقول هات  
 \* وهو يقول ههات \* لذلك قلب لا ينعطف \* ولهذا اسم  
 لا ينصرف \* ذاك ضنين صلد \* وهذا شحا ذجلد \* لا يؤلمه  
 منع ورد \* ولا يوجعه ضرب وطررد \* معلق ملق \* ونكس علق \*  
 يرجو ندلا \* لا يعرف بدلا \* ولا يخاف عدلا \* يسأل موسرا  
 ضيق القشر \* عابس البشر \* شرسا ذميم الخلال \* حامضا  
 عتيق الخلال \* ان اعطى نصف رغيف \* صب عليه  
 رطل خل ثقيف \* فليته اذ كان يابس اليمين \* لم يكن عابس  
 الجبين \* وليته اذ لم يكن حاتما \* لم يكن شاتما \* فان احسن  
 اللقاء \* نصف السماء \* ولين الكلام \* دين الكرام \*

وحلاوة اللسان \* بعض الاحسان \* والجلود شعب أعلاها  
نول مألوف ومعدرة \* وأدناها قول معروف ومغفرة

## (المقالة الثامنة والخمسون)

اعمر دنياك \* بقدر محياك \* ودبر أمر عقباك \* التي  
هي مأواك \* بقدر مثواك \* ما الدنيا إلا دار غرور \* وجسر  
مرور \* فأتد في مشيك فقرا حيا نهجور \* وبراحها  
عائور \* المخدوع من وضع لبنة على لبنة \* والمخدول من  
أخر لبنة لبنة \* أن من الحرق أن تروم الحيفة من مناسر  
النسور \* وترم السقيفة على معابر الجسور \* وبإل المراء مال  
أعدته \* أو درهم عده \* وشقاء الغافل يت يئنه \* ويعمر  
لبنه \* وما أسحق من خيم على الجسر ولا يجوز \* وما درى  
أن القعود على طريق المارة لا يجوز \* ويحك بني الطربال  
في بوادي الرمل \* وتدخل الزبال بوادي الثمل \* فاجل من  
الديار إذا الضرورة \* وأحرم إلى الآخرة أحرام الضرورة  
وكل قدر ما يستد رمقك \* وأثر بسؤرك من رمقك \*  
واتفع بالدنيا انتفاع المصطفى واحذر الجرة لا يحرقك فيحما \*  
وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب الغمرة لا يعرقك سيجها \*  
واعلم أن الدنيا بئر هروت \* أو نهر طالوت \* وإن الله مبتليكم



به \* فخن تبرض ولم يصب ربا \* شرب مريرا \* وعبر بحريا \*  
ومن ارتوى \* أشرف على التوا \* الامن نضح نفاضة على  
كبده \* أو اغترف غرقة بيده

### (المقالة التاسعة والخمسون)

الخلق فنون وأصناف \* وأولاد آدم أخفاف \* السنق  
والوقور نجلان \* وليس الوقور كالعجلان \* من عمل  
أخطأ المراد \* ومن ثأني أصاب أو كاد \* والاريب ينال  
بالتأني \* ما لا يسعه طوق التقى \* ولا يكاد يناله الكادح  
المتعنى \* والعجول أخف من البرغوث \* وأطيش من  
الفراس المبنوث \* والانسان والبهيمة صنفان \* والعجل  
والعجل صنوان \* وقلما تجدى الرزين \* خفة الموازين \*  
انه وازن الحصة \* طيب الحياة \* وقور الاماة \* قليل  
الهناة \* والترق كالشيخ \* تعبت به يد الريح \* في المهامه  
الفيج \* انما الوقور كاللؤلؤ الخافي \* والعجول كالسمك  
الطافي \* ان حركته تطير كالشذا \* وان أزبعته طار  
كالقذى \* وكل عجل ناقص \* وكل برغوث راقص \*  
والخلق غدا فريقان \* والجنه والنار طريقان \* فأما  
من خفت موازينه فيقول ياليتها كانت القاضية \* وأما

من نقلت موازينه فهو في عيشة راضية

## ( المقالة الستون )

حرمة مال المسلم محرمة دمه \* وعصمة ريشه كعصمة آدمه \*  
 والمال واقية الجسد \* كالعقرة زينة الاسد \* والمرء بثروته \*  
 والثريد بفروته \* والعرض ملوحي المصالح \* ونعم المال  
 الصالح للرجل الصالح \* فانه زاد الاخرة \* وبذر الساهرة \*  
 فلاتأكل مال أخيك بالباطل \* ولا تحمل حقبة الوزر \*  
 تحت الاياطل \* ولا تطلب ريش الغبير \* ولا تنفق ريش  
 الطير \* وأد القروض عند الاستطاعة \* واقض القروض  
 قبل قيام الساعة \* فمالك في الموقف قنطار \* ولا ينفعك  
 في المحشر قسطار \* وما تم جفر وعنز \* ولا وفر وكنز \* ولا خيل  
 وشاة \* انما الناس مشاة \* فان عرفت لك خصما فأرضه \*  
 واشتغل الان بآداء قرضه \* فبشقاوة المرء أن يعمر كيسه  
 بكيسه \* ويجمع المال من حسه وبسه \* ويرتكب العظام \*  
 ويحتقب المظالم \* لايهمه الا ضبط الدينار والدرهم \* وربط  
 الاشهب والادهم \* فيلقى الله وجميع أعبائه \* على  
 علبائه \* فيؤتى به كأتق حكتوف \* أو طائر يقع منتوفا \*  
 يحمل على عنقه جلاله رغاء \* أو جلاله نغناء \* ويكشف

كاهلا

كاهلا \* برفع فرسا صاهلا \* وتلك الدنانير زنانير على  
خاصرتة \* وتلك الاموال اصلال وأغلال على قصرته \*  
فيار هين الذمة اشتغل بفكاكها \* وبامهين الهمة أدرك  
نفسك قبل هلاكها \* واخفض صوتك بقاع لا كن فيه  
ولا ظلال \* وخذ حذرک ليوم لا بيع فيه ولا خلال

### ( المقالة الحادية والستون )

القطيعة شيمة الشرس الغمر \* وصله الرحم تزيد في العمر \*  
وأصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح \* وأفضل الصدقة  
على ذي الرحم الكاشح \* وخدش القطيعة فوق الارش \*  
والرحم معلقة بالعرش \* ومن طلب الخلد وشميمه \*  
وخاف السعير وجميه \* فليوال جميه \* ان جميم المرفقارة  
ظهره \* وفقير نهره \* وتوأم جوزائه \* وجرء من أجزائه \*  
وخط من دوحته \* وبنخور من فوحته \* وضلع من  
أضالعه \* واصبع من أصابعه \* وجارحة من جوارحه \*  
وجانحة من جوانحه \* وزند من ذراعه \* فليراعه \* وبضعة من  
لحمه \* فليحمه \* ومن لؤم الطبيعة \* اختيار القطيعة \* وأعظم  
الجريرة \* سوء العشرة مع العشيرة \* واحراز الفضيلة \*  
في اعزاز الفضيلة \* وشرف الانسان بالعرارة \* وأساس

البيوت على العمارة \* والإنسان كبير بعنائه \* والحرم  
 شريف بعنايته \* وظاهره يظنه بقوى \* وعقبه يفخذه يتي  
 وذكره يحنوه يحيا \* فاعطف لاختبك المسلم وإن كان غريبا \*  
 وصلي من ناسبك وإن لم يكن قريبا \* واعلم أن قريتك كل  
 من يلتقي معك في سام وحام \* فاتقوا الله الذي تسألون به  
 والارحام

### (المقالة الثانية والستون)

الجار الطامع يحبس حق أخيه \* ويهتك عليه ستر أخيه \*  
 يأخذ الدين بالوسق ويقضيه بالرطل \* ويسوم الغريم  
 بالتسويف والمطل \* يواجه القاضي بالحدود \* ويتقلد  
 عهدة العهود \* حتى تقوم عليه شهادات الشهود \* فيؤديه  
 صاغرا كالهدود \* فهو كالكلب بعض على اللحم القديد \*  
 بالناب الجديد \* فريمه صاحبه بالحيا \* ويضربه بالعصا \*  
 لا يفتر عن طلبه \* حتى يستخلصه من يابه ومخلبه \* فيقذفه  
 مبلولا بلعابه \* مثلوبا بآبائه \* ومن يرغب فيه \* وقد خرج من  
 فيه \* كم بين من يقضي الحقوق طوعا \* وبين من يقضيها  
 روعا \* والناس أنواع \* منهم عنود ومنهم مطواع \* ومنهم  
 من يخيف ولا يخاف لاثما \* ومنهم من أن تأمنه يدينار لا يؤده

## (المقالة الثالثة والستون)

ايض فودك وفؤادك فاجسم \* وباخت نارك ورحمك  
 جاجم \* فخر دهرك وهوالك فتي \* ونصب نهرك وسيل  
 منالك آني \* كيف النجاء وقد نسيك \* وأني البقاء وقد نسيك  
 أما علمت أنك للموت تنكست \* وللفرع تقوسك \* قد هاج  
 بقلك \* وما لج عقلك \* وتغيرت نصرتك \* ونصوت زهرتك  
 ورفع عنك قم التكليف \* وتكون منك ألف التأليف \*  
 وناهزت حقة الثمانين \* وما تركت مجون المجانين \* أما برعك  
 فرع وخطة الشيب وخطوطا \* وقد كالعرجون وقد كان  
 خوطا \* أما برعك ورد الشبان \* قبل الايمان \* ودفن  
 الاحداث \* تحت الاجداث \* حكم لك في الرمس من  
 مترعر يافع \* وكم لك بالامس من فرط شافع \* نودع  
 في الارض كل يوم حبيبا \* وتدب على ظهر هاديها \* أتلن  
 أن هاذم اللذات لا يهدم جذراتك \* وأن قادم الوفاة لا يزورك  
 كما زار أقرانك وجيرانك \* كلا هو الدهر بهلك والود والولد \*  
 وما جعلنا البشر من قبلك الخلد

## (المقالة الرابعة والستون)

الحازم اذا جاب سبل العلى لايهوله وعورة حزنها \* والماجد  
 اذا حمل أعباء الشرف لايؤده رزاة وزنها \* يركب  
 الاخطار المهولة \* ويقطع المجاهل المجهولة \* ينظر في الامور  
 الى خواتيمها لالى مبادئها \* ويرى يصره الى أعجازها  
 لالى هوائها \* يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبة \* ويكره  
 لذة الفسوق لعقوبة مرقوبة \* ومن له فطنة وبصرة \* يعلم  
 أن أيام البلاء قصيرة \* ورب دواء كالكزقوم \* مرارته  
 بين اللهاة والخقوم \* فاذا جاوز اللهاة \* وهب الحياة \* والراح  
 كره المذاق \* جيد المساق \* فاذا دب في الاعراق \*  
 مررت المرارة \* وقزت الحرارة \* ووقع الضر على الحر \*  
 كالثلوج تسقط في الحر \* دائب صوبها \* عاجل ذوبها \*  
 والقطن لا يالى بالبلاء \* فقيم الغم وشيك الانجلاء \* فليكن  
 الصابر نازلة البؤس تحت الذيل \* وليصبر السليم على طول  
 الليل \* فسيطلع الفجر \* ويبقى الابخر \* طوبى للناكين  
 عن غمرة النواهي \* العاضين على جرة الدواهي \* فيسظلمهم  
 الله في ظله يوم هم يارزون \* اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم  
 الفائزون

## (المقالة الخامسة والستون)

الورع جبان هيبوب \* والفاجر لؤاس خلوب \* التقي يحصر  
 خطاه في وطء القسم \* ويناقش فاه في قضم اللقم \* يحاسب  
 نفسه على صغار المم \* ويضايق قلبه بضمار الهمم \* لا يعيم  
 الى المذوق \* ولا يطرب على المعروق \* ولا يشرب الا الصرف \*  
 ولا يركب الا الطرف \* يصون نفسه عن الحرام ويبقى \* ولا يبيت  
 على قوت ممقوت أو يني \* يكره قتام الشهوات \* ويعاف قنار  
 الشبهات \* يرى ربوة الحق فيرتقيها \* ويرمق هوة الباطل  
 فيبتقيها \* لا يدعوه القرم الى أكل الجيف \* ولا يلفعه النهم  
 الى حد السرف \* اذا فقد القوت لم يسرف \* واذا وجد  
 لم يسرف \* يأكل ليقوى على الاجتهاد \* وينام ليصبر  
 على السهاد \* ينظر الى طعامه من أين حصل \* وكيف وصل \*  
 ومن حصده وزرعه \* ومن داسه ورفع \* ومن الكيال  
 والطحان \* ومن الخباز والعجان \* ومن قبضه فأحرزه \* ومن  
 خزه وخبره \* وكيف كان رفاعه وريعه \* وأنى اتفق ابتاعه  
 وبيعه \* فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك \*  
 ويكمل عبارته على المحك \* ويشذب نخله عن شوك الشك \*  
 وكذلك الاتقياء يجفلون كما تجفل النعام \* ولا يأكلون كما

تأكل الانعام \* يذودون مطية النفس عن ورود النشاط  
 بكعام الاختياط \* ويضمرونها للجور على الصراط \* لعلهم  
 أنهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

### (المقالة السادسة والستون)

باسباق الآفاق \* وباشديد الاعناق \* في جمع الارزاق \* كم  
 تذر عوجه الارض كأنك سباح \* وكم تحدد الانياب  
 العضل كأنك تمساح \* تطلب رزقا بعد وفي ثقاك \*  
 ولو تعدت لآلاك ما كفاك \* ان ساعد القضاء فالسيارة  
 كالقاطن \* والسائمة كالداجن \* وان لم يساعد فالسعي  
 جهيل \* والتعب فضل \* انما الرزاق ضامن والقناعة  
 سيادة \* والمقدور كائن والمنشقة زيادة \* وما الرزق ركازا  
 يطلب في القفار \* أوضيدا يقتص في الاسفار \* أو زخرفا  
 يخرج من بطون الجبال \* أو عرضا ينقل على ظهور الجمال \*  
 فأنفق ولا تحس الفاقة \* وارفق ولا تتبع الثاقة \* وبدل  
 جهلك بالآفاقه \* واعلم أن الوطن عيشك فاسكنه \* والمتوكل  
 ضيق من ضيوف الله فكفه \* وبضاعة الحر ماء وجهه  
 فصنه \* واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجرا \* واعترب  
 في الدنيا تكن تاجرا \* وسافر الى الآخرة تغنم \* وأقصر عن



الترداد تم \* كدبت نفسك بالسلط والترحال \* وأقنيت عمرك  
في المحال والمحال \* تدق الأرض بمنابك الموريات قدحا \*  
وانك كادح الى ربك قدحا \* علالة المشيب وتتقي \* وتسعى  
لتجمع شمالك فلا يتأتى \* وتهيم في تيه الطلب وان سعيكم لشي

### (المقالة السابعة والستون)

طوبى لمن عقل لسانه وكفه \* وأطلق بالخير بانه وكفه \* أنفخ  
الفرسان \* من حارب باللسان \* وأجس الحكات \* من  
استعان على قرنه بالسمات \* ولا ترى نطقا \* الا زقا \* ولا ساكنا  
\* الا مائتا \* ولو صكت الحكيم لراى العجائب \* ولو صفت  
بوسف لعصم النوائب \* وسيعلم المتحقق ان النطق عا نور \*  
وضول الكلام هباء منقور \* وللعارف قلب عقول \*  
ولسان معقول \* والمنافق مفقود \* والدين بموقود \* ورب  
كلمة ديك \* ورببة صبيحة تذيب الديك \* ورب زفير  
أورث قلاعا \* ورب صداح أعقب صداعا \* ورب حكمة  
عصفت راسك \* ورب أكلة قلعت اضراسك \* ونخت  
الحكل في ديسها \* خير من ثغاء الثولاء ونيسها \* فلا تعبأ  
بهولاء الترنارين فنظمهم ونثرهم هواء \* وقولهم وبولهم  
سواء \* وجهرهم وجرهم عواء \* انهم سفراء الجن

يتحون بدلائهم \* ويحدثون عن املائهم \* يتكلمون  
بكلام الرسل \* وانه من موجبات الغسل \* فسد عنه اذنيك  
انهم ليقولون منكر من القول وزورا \* يوحى بعضهم الى  
بعض زخرف القول غرورا

### ( المقالة الثامنة والستون )

ما هذه الالقاب العريضة \* والرقاب الغليظة \* ما للفاجر  
دعى بالعفيف وما استحيا \* ولم كنى الموت بأبى يحيى \*  
وكيف سميت المهلكة مفازة \* ولوا انصفوا لسموها جنازة \*  
يلقب هذا صدرا وما أضيقه \* وذلك بدر او ما أغسقه \*  
وتقيا وما أفسقه \* ورشيدا وما أخرقه \* وأميناً وما أسرقه \*  
وشجاعاً وما أفرقه \* ويمينا وما أشأمه \* وكرماً وما ألأمه \*  
\* وسراجاً وما أظلمه \* وعزيراً وما أذله \* وصارماً وما أكله \*  
\* لئام تسموا بأحسن الاسماء \* واشتهروا بالقباب لم تنزل من  
السماء \* أشباح بلا أحلام \* كنائيل حمام \* وأسماء بلا  
أجسام \* صكا الحرث بن همام \* تعودوا ترفيه القوالب \*  
وتجديد الخالب \* لتناوش المطالب \* ان هموا بشرو وشبوا  
كالاسد تقوهم الفرائس \* وان استنفضوا الخير يمسون كاتمس  
العرائس \* لا يتسارعون الى الصلاة محالي \* ولا يتبرزون

الى

الى التخلي رجالا \* يركبون الجياد الهماليج \* ويخلفون  
الضعفاء المحاويج \* لاتأخذهم بالمشاة رافة \* ولا تصيبهم  
على تلك المساواة آفة \* فياهذا لاتحسد المنعم على زفه \*  
ولا تغبط المتكبر على سرفه \* وقل له اذا برزت الجحيم \* وقدم  
اليه الجحيم \* ذق انك انت العزيز الكريم

### (المقالة التاسعة والستون)

مثل الحريص كمثل السور يرقب الفار \* ويسن الاطفار \*  
يبحر ذنبه \* ويطر محلبه \* يتناعس شاهرا \* ويتعفف عاهرا \*  
ويتغامض ناظرا \* حتى اذا أدركه الظفر طفر \* واذا قدر  
غدر \* فيثور بحرصه \* على الجرذ ودرسه \* يحدد ابره \*  
ويحرق وبره \* كذلك الحريص يتزهد عمرا \* ليخضع غمرا \*  
فينزع ليبسه \* ويفرغ كبسه \* ويجوع يوما \* ليغرق يوما \*  
ويسهر ليلا \* لينال نيلا \* وشواط الطمع لا ينطق برشحة  
الابار \* وهيام الحرص لا يسكن بنغمة الاسار \* والجددا  
لا ينقع غلة الحرص \* والنسدى لا يتدددارة الدعص \*  
انما الحرص فيج من هاوية الهوى \* كلا انها لظي نزاعة للشوى

### (المقالة السبعون)

السعيد

السعيد من سمع النداء فأجاب \* والشقي من أبصر الحق  
فأرغى الحجاب \* الناقص ضيق الطرف \* قاصر الطرف \*  
والكامل واسع الادم \* راسخ القدم \* اذا اهاب به داعي  
الحق لباه سريعا \* ويطيع من ربه رضيعا \* لابل يشغله  
لذة النداء عن حسن الجواب \* ويمنع صدق العبودية  
عن بغية الثواب \* ألا ان الطريق بين \* والسلوك هين \*  
فان تخلف قوم قنبا للهالكين \* وطوبى للسالكين \* وان  
فرح المخلفون بمقعدهم فرحا للمسافرين \* وان يكفر بها  
هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين

### (المقالة الحادية والسبعون)

الدينامية محلي \* والمال عرض محلي \* وتصريف الدول  
سجال \* ورمكة سيها ركان فركها رجال \* ماهي الامطروقة  
تقتل الازواج \* وعقيم تفسد الامشاج \* دعها فانها  
هالوك \* ودعها فانها فروك \* عجوز عقيم \* فجميعها سقيم \*  
عناقها داء \* وفراقها دواء \* لا يزال بعلمها مريض حتى اذا  
طلقها برئ من ساعته \* وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته

### (المقالة الثانية والسبعون)

شرف الله الانسان بمضغتين جناحه ولسانه فالجنان قابل \*  
واللسان قائل \* ذاك عارف مستقر \* وهذا معترف مقر \*  
ذاك ينشئ وهذه المحرر \* وذلك يفتي وهذا يكرر \* ذاك  
غدير وهذا ساج \* وذالك قلب وهذا ماتح \* ليكن قلبك  
مكورا \* ولسانك ذكورا \* حتى تعادل مكنتك \*  
وتقابل حاقبك \* فاذا عزمت فتوكل على الله وكفى بالله  
وكيلا \* واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا \* واذا عملت  
فاخلص العمل وان كان قليلا \* وأصحب العزم عمله \* حتى  
يلغ الصكتاب أجله \* وأمن مصام العزم المحمم  
ولا تحبسه في قراب الفؤاد قفلكه \* وإياك أن تترك الهدى  
معك فأن يبلغ محله

### (المقالة الثالثة والسبعون)

أيها العبد المغرور \* ما هذا الزبل المجرور \* شمر ذيلك فان  
اطالة الدلائل \* دأب الارادل \* واكالم القمصان \* أمارة  
النقصان \* واذا كنست الارض بفضل الملايس \* فلا فضل  
بينها وبين المكائس \* ثوب السفهاء مكنسة السوق \* وثوب  
الصالحاء الى أنصاف السوق \* وشر الثياب ما بلغ التراب  
كبرا \* وخيرها ما نقص عن الكعب شبرا \* ومن وقع الاسمال

\* وأخلص الاعمال \* خير من يلبس المعير والمطير \* وإذا  
 رأى الفقير غيره ونطير \* يريد المعجب أن يمس \* ويلبس  
 الخيس \* ونعمت اللبسة لبسة السلف \* ولبس اللبس  
 لباس الصلف \* ولا خير في قشيب يليه الجديدان \* ولا في  
 دمقس من غزل الديدان \* انما هو كسوة الناقصات \*  
 وبرة الراقصات \* أبغض الناس الى الله جبار عليه ثوب  
 من مم \* حسوه كبر مجسم \* قشيب في قشيب \* كانه رزق  
 منقوخ \* رداء عجمه دواء كل مطبوخ \* يخال المجذبر انخيل \*  
 وخزاً مذيلاً \* وطافاً مصبوغاً \* وطوقاً مصوغاً \* فيزهو  
 بوشى كوشى النسوان \* ومشى كمشى النسوان \* وأحبه اليه  
 فقير لا يعبا بعبائه \* تردى في أرداء رداءه \* جسد في دريس \*  
 كاسد في عريس \* رداء خلق \* ورواء كانه فلق \*  
 ربال عليه سربال \* كانه غربال \* أملاءهم كانه وأطيبهم  
 كونا \* وأعرقهم لينة وأشرقهم لونا \* يمشى على رجله  
 ولا يعرف برؤونا \* وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض  
 هونا

### (المقالة الرابعة والسبعون)

حصائد اللبسة قد ترع العداوة \* وطيارات الكلم

قد تطير العلاوة \* ورب كلام يعود كلما \* ورب لثم يصير  
 ثلما \* وخدش اللسان بلمة لاتنسد \* والكلام كالنبيل اذا  
 طار لا يرتد \* فلا ترم كل حسبانة من حنية النية \* ولا تمنح  
 كل صباية من طوى الطوية \* فربما تندم حيث لا ينفع الندم  
 \* وعسا لنزل حيث لا تثبت القدم \* ولا تتقوه بما دار  
 في خللك فتعجل به \* ولا تحرك به لسانك لتعجل به

### ( المقالة الخامسة والسبعون )

\* لا يعبا الله بأعضاء رطبة \* وقد ودشطبة \* وأشباح شبيهة \*  
 \* وصور بهيمة \* أناس لاتذكرك في السماء أسماءها \*  
 \* وأشخاص لن ينال الله لحومها ولادماؤها \* أولئك أنقار  
 \* التنافر والنفارة \* وأشخاص التكاثر والفخار \* والمخالطة  
 \* رهط لا يفخرون \* وهؤلاء حشوا الجنة وللمجالسة قوم آخرون  
 \* أولئك رهايب الصدق \* وقرابين العشق \* لهم قلوب  
 \* حزينة \* وحلوم رزينة \* وصدور حامية \* وشفاة ظامية \*  
 \* وضلوع دامية \* وأفتدة وجلة \* وأكباج مجلة \* وجلود يابسة  
 \* ووجوه شامسة \* لانعيجهم الاطراف السمينية \* والمطارف  
 \* النمينية \* لا يغفلون بالحلل والحلى \* ولا يرفلون في التوب  
 \* الوثني \* يدعون ربهم بالغداة والعشي

## ( المقالة السادسة والسبعون )

علم بلا عمل \* كعمل على جبل \* فكأن عاملا \* ولا تكن  
 حاملا \* ينقل السوق \* الى السوق \* ويحمل الشهد  
 ولا يذوق \* والعلم في صدر الكسلان كشموع تلغ بين يدي  
 ضريح محبوب \* أو شموع ترف الى خصي محبوب \* مالهؤلاء  
 الملدوغين معهم الدرباق يتداولونه \* ولا يتناولوه \* أليس من  
 البلية \* أن يموت المحصر في الخليعة \* أليس من الخسران  
 أن ترد واديا \* وتموت صاديا \* أليس من الغبن جزاء يأكل لحم  
 الميت \* ومكي لا يزور البيت \* ألا أن تأخير العمل عن العلم  
 حبس الماء عن النبت \* والترخص في العمل حيلة أصحاب  
 السبت \* فلا تكن كالنضوال طليح يتجشم لغيره أسفارا \*  
 ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا

## ( المقالة السابعة والسبعون )

ليس الفقيه من استفاد وأفاد \* إنما الفقيه من أحيا القواد  
 \* ولا المحصل من استعاد الكلام وأعاد \* إنما المحصل من  
 أصل المعاد \* ولا العالم من أفق ودرس \* إنما العالم من  
 تستر بالورع وترس \* وما المجتهد من يني أساس الملة \* على

قياس



قياس العلة \* المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسليم \*  
 واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم \* وارعوى بمسئلات  
 الحشر \* عن المقولات العشر \* وارتدع بمحاسبات المظنون \*  
 عن مناسبات الظنون \* وصرفه سرعة البدار عن بطن  
 الوقوف \* وصدّهم الموقف عن عبء الوقوف \* فلا تحسبن  
 المتشبه بالفقيه فقها \* فليس ذوا الوجهين عند الله وجهها \*  
 بحق لمن يחדش بخاطر وجهه الدين \* كما يلطم الشموس  
 بحافره صحن الميادين \* فهو أعطش الى الاوقاف \* من رمل  
 الاحقاف \* وأشهره الى الحرام \* من البراة الى الحمام \* وأظمأ  
 الى المال والجاه \* من العطشان الى المياه \* بل السرحان الى  
 الشباه \* ينافس فيفخر بأبيه وأمه \* وينظر فيضرب  
 الارض بكفه \* بنى اللسان سفيه الجدال \* ألد الخصام  
 شديد المحال \* يتعصب للذهب \* لاللمذهب \* ويشمر  
 للنصار \* لالنظار \* ففارقوا دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم \*  
 وقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم

### (المقالة الثامنة والسبعون)

حلة العلم فريقان أحدهما خائن \* والاخر حازن \* فالخازن  
 الامين وارث الرسالة \* وصاحب الامانة \* صان بضاعة

العلم في صيوان الصيانة \* ولم يمتد التوسع الى خوان الحيانة \*  
 فدانت له الاساورة \* وذلت له القساورة \* وخشعت له سلاطين  
 العجم \* وخضعت له سراجين الاجم \* واستسلمت لهيبته  
 الضواري \* واعشوشبت بركته الصخاري \* وأما الخونة  
 فقد استفظوا وديعة \* سميت شريعة \* فلم يحرسوها حق  
 حراستها \* ومارعوها حق رعايتها \* فرقوا من جلباب  
 النبوة \* وانسلخوا من اهاب الفتوة \* واستحوذ عليهم الشيطان  
 فعقر قوائمهم \* وقصقوا دمهم \* فصاد صائمهم ضمارا \*  
 وصار فصيحهم سمارا \* ومن رزق درة العلم فباعها \* أو أوتن  
 على هذه الامانة فأضاعها \* فهو في المقت \* بلم الوقت \*  
 وما كان بلاء بلم \* بلاء خصه بل عم \* ما بلم الاذور فعة  
 أدخله الى الارض واتبع هواه فكان من الهاوين \* وذو حلة  
 انسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين

### (المقالة التاسعة والسبعون)

انظر الى هذه الجواري المنشآت في هذه البحور \* كقلائد  
 الدر على خيازيم النحور \* حور مقصورات في الخيام \*  
 مشيرات بالسلام \* عن فرج الظلام \* ماهن الانفوس  
 متعالية \* وأرواح متلالبة \* يذر عن رقعة الرقيق

ويشبرن

ويشربن \* ويسجن في خضارة الخضراء ويعبرن \* أجل  
 فيها نظر العبرة \* فانها عرائس الفطرة \* وعمال الارزاق \*  
 وعمار الافاق \* وطلائع الغيب \* وقوافل الريب \* تحمل  
 عراضة الرزق الى كل حي \* وتجي اليه ثمرات كل شئ \*  
 فتدبر في هبوطها وصعودها \* وتفكر في نحوها وسعودها \*  
 وغروبها وطلوعها \* واستقامتها ورجوعها \* واعلم ان  
 الله سخرها بزمان التقدير \* وأطلعها كالفواقع على هذا  
 الغدير \* ولاتنظن انها تسير بسيرها \* فانما حركها غيرها \*  
 ولعمري الله ما يسوقها الا امر الله \* هو الذي ادار رحاها \*  
 وبسم الله مجراها ومرساها \* والى ربك منتهاها

### (المقالة الثمانون)

ليت شعري لم تطلب الدنيا السرور ادر كنه \* أم لسرير ملكته  
 \* أم لروح أصبته \* أم لعيش استطبته \* أم لاجرا اكتسبته \*  
 أم لثواب أحرزته \* أم لعمل طرزته \* أم لوقت صفاها كدر \*  
 \* أم لدهر وفيها غدر \* هل أصبحت أمر الا أمسيت مأمورا \*  
 \* وهل بت سكران الا ظلت مخمورا \* وهل قضيت شهوة  
 الا لعبت \* وهل شربت قهوة الا لعبت \* وهل أبقت من  
 أعدائك الا ثقفت \* وهل سبقت في تعدادك الا وقفت \*

فما لذة العاقل في دار فقرها ظم \* وغناها عب \* معدمها  
 خيصر \* وواجدها حريص \* وماراحته في مال طالبه  
 محقق \* وواجده مشفق \* آمله ساغب \* وحامله لاغب \* من  
 أوتي القليل منه يستقل \* ومن أعطى الكثير منه يستقل \*  
 فما أجد للدنيا مثلا الا المدايس اما أن يكون ضيقا حرجا \*  
 أو واسعا منفرجا \* فان ضاق فحرجا بالخفا \* وان رحب  
 فبشر العقاب على القفا \* الضيق يجرح الكعوب والعقوب \*  
 والرحب يغبر الذبول والجيوب \* ولبسة هذه المكاب \*  
 من مصاعب المتاعب \* بشري للسالك الحافي \* في مجاهل  
 الضافي \* فاسلك هذه القفار حافيا \* وتستر بجلباب المروءة  
 خافيا \* فهناك ترى أهل السلوك حافين \* وترى الملائكة  
 حافين \* ولا تنزل مغرس القنا فنبس المعرس \* واضمم  
 اليك جناحك فامك بالخافق المقوس \* واخلع نعليك  
 انك بالوادي المقدس

### (المقالة الحادية والثمانون)

القناعة عذبة العز وكثرة لا يفتى \* وشجرة الخلد وملك لا يبلى \*  
 ودرة القناعة لا يلبث قطها الا ممحوت \* وجيفة الطمع  
 لا يقربها الا ممحوت \* الدنيا بذكر والحريص محبوب \*

نار شهوته مشوب \* وماء وجهه مصبوب \* يتعنى ويتنى \*  
 ليفقضاها وأنى \* أن قوما لا يحسدون الفنى على غناه \* يأتيهم  
 الرزق غير ناظرين إناه \* ما الطامع إلا دليل داخر \* في الطلب  
 مستقدم وفي الظفر مستأخر \* فتستربقناع القناعة \* فلن  
 تسمن بضريع الضراعة \* وأترك مذهب الذهب \* ومطلب  
 الطلب \* واعلم أن الحرص نار حاصية \* فيها عين آنية \*  
 والقناعة جنة عالية \* قطوفها دانية \* ينادى فيها المريض  
 أن لك أن لا تموت فيها ولا تحيا \* ويشرفها القانع أن لك أن  
 لا تجوع فيها ولا تعرى

### ( المقالة الثانية والثمانون )

كيف يأمر من بالمعروف وما عرفوه \* وينهون عن المنكر  
 وقد اقترفوه \* وهل يدل على الطريق الأمن سلكه \* ويصد عن  
 الفسوق الأمن تركه \* ومن العجائب كحال ذوعمش \* وسقاء  
 ذوعطش \* أعاجم خرس يؤتمون القراء \* وخواضع طلس  
 ينصحن العراء \* مخافتهم يقدمون في معارك البسالة \* وخنازير  
 يرقصن على منابر الرسالة \* شياطين يحطمن الأصنام \*  
 وسراحين يرعين الأغنام \* علماء ينصحن القلعة \* كالأراقم  
 تأدب الخيلة \* فيارها بين الضلالة \* وبائعها بين الجهالة \*

مالكم اذا كلمتم نصحتهم وتفاصحتهم \* واذا فعلتم تباعدتم  
وتفاعدتم \* قوبوا الى الله جميعا فانه غفار لمن تاب \* ان تأمرون  
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب

### (المقالة الثالثة والثمانون)

يا مريضاً يخشى فراقه \* ولا يرحى افراقه \* داو مرضك  
وعالج \* فبنيائك على رمل عالج \* لو كانت لك بصيرة \* لرأيت  
عيبك بصيرة \* تشوكت كالطمح الغريق \* وتشعبت كالغصن  
الوزريق \* وترجو الخلاص من الحريق \* فياخذ دوع  
خلاص على الريق \* ان تهتك رفعت غايات الغيابات \* وان  
تنسكت نشرت رايات المرات \* تصلى لاجل الجيران \*  
لانخوف الغيران \* هل سدت عنك أبواب الفتن الاقمتها \*  
وهل نصبت لك مظلة الضلالة الا خيمت تحتها \* منلك لا يصعبه  
الاثراب \* ولا يقبله السراب \* ولا تصلبه الشمس \*  
ولا يحرقه الرمس \* ان نهس الكلب جرب \* وان عضك الهر  
كلب \* قبيح أن تدفن بالنواويس \* فكيف تمسح  
في القبر ليدس \* أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعها كلا وكلا \*  
أبطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا

## (المقالة الرابعة والثمانون)

متى تفيق من غشيتك يا مبهوت \* ومتى تنبه من نعستك  
يا مسبوت \* ومتى تنصب من نكستك يا هاروت \* عرضت  
عليك زهرة الدنيا \* فتسيت كلمة الله العليا \* فقست أجنحتك \*  
وكلت أسلحتك \* مالك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل \*  
فتركت ملك بابل \* فبقيت محبوسا \* وعلقت منكوسا \*  
والظالمون مهلكون نفوسهم \* والمجرمون ناكسون رؤسهم

## (المقالة الخامسة والثمانون)

رب فطنة \* تسوقك الى فتنة \* ورب ذكي \* أحرقه نار  
ذكاؤه \* ورب تقي \* أغرقه ماء بكائه \* ورب عابد ماله من  
صلاته الا السهاد والنصب \* ورب فقيه ماله من عمله  
الا الصياح والخبب \* ستفضح الزهاد \* يوم يقوم الاشهاد \*  
ويحشر عباد أعمالهم أزياد \* ويبعث أقوام مخاصر خصوصهم  
زناير \* ومراحيض ظهورهم تنابير \* وقلبات كلامهم  
زناير \* وسترى حين تبدو الضمائر \* يوم تبلى السرائر \*  
اعمالا يحسبها الأغافل زلالا في وقعة \* فآذا هي سراپ  
بقعة

## (المقالة السادسة والثمانون)

ربّ طاو يتشبع \* وربّ بليغ يتقنع \* وربّ أعزل  
مقدام \* وربّ جائع مطعام \* وربّ حسناء مردودة \*  
وربّ خرقاء محسودة \* أخلاق متعاكسة \* وشركاء  
متشاكسة \* وأقسام متباعدة \* وما أمرنا إلا واحدة \*  
سبب واحد واحكام متعدّات \* وقضاء فرد واحوال  
متجدّات \* قدرة عليّة واقدار متغيرات \* وبيضة  
مكّنونة وأفراخ متطارات \* كلمة قدسية تنشئ الايمان  
والكفر \* كخاوية المسيح تخرج الحجر والصفير \* والشمس  
بنورها تلون الخبر والياقوت \* والتجار بقدمه ينحرم الهد  
والتايوت \* الدعوة واحدة وان تباينت السنة الرسل \*  
والمقصد واحد وان اختلفت جهات السبل \* ثمار تنقي  
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل

## (المقالة السابعة والثمانون)

يا من سلّ في محاربة الحق حسامه \* ويا طويل الامل  
كسامة \* ما أشبهك في قصر العمر وطول الامل \* بالجل \*  
عنق طويل وذنب قصير \* وجسد كبير \* واذن صغير \*



فلا تريب خيول الخيال \* على طويلة الرجاء \* ولا تفرح  
كالقاصرات بقصارة البقاء \* وانظر الى من أئذره الموت وسبا  
\* والى اخوانك كيف تفرقوا أبادي سبا \* أسلافك تتددوا  
وبادوا \* وألافك ذهبوا فاعادوا \* فاعتبر بقضيتك وقضيتك  
\* فسيأتيك الموت وان لم ياتك \* دقت نوأمك \* ونسيته خا  
الأمك \* جعلت أسباطك أفراطك \* وقدمت أعمامك  
أمامك \* نفقت يد السلوة عن تراب العامة والسامة \*  
وتركتهم أكلة السامة والهامة \* ثم تقسم عزاء الالهة \* بتغير  
البرة \* فما أسفلك وما أقسالك \* وما أغظك وما أنسالك \*  
تنبذ أخاك بالعراء خاليا \* وتعود من العزاء ساليا \* كان  
لم يكن بينك وبينه علاقة \* وما كان بينكما صداقة \* قسا قلبك  
إذ طال عليك الامد الزمانى \* فتربصن وارتيبهم وغرتكم  
الامانى

### ( المقالة الثامنة والثمانون )

ذكر الله أشرف الأذكار \* فأذكروه بالعشى والابكار \*  
ذكره مقدحة الارواح الصدية \* كالصبا بروحة الاقاحى  
النديه \* فأذكر الله كثيرا \* وكبره تكبيرا \* حتى اذا أخلصت  
الذكر فارتك الحرف والصوت \* واذا شربت وسكرت

فأكسر الظرف فقد نجوت \* السجود ما جل عن نقرات  
الجباه \* والذكر ما خفي عن حركات الشفاه \* فجهز لظيمة الذكر  
الى حظائر قدسه \* واذكر الله في نفسك يذكرك في نفسه \*  
وقل لمن يذكرك الله بلسانه تورعا \* اذكر ربك في نفسك تضرعا

### (المقالة التاسعة والثمانون)

طرف راقد \* وحرص واقد \* وخطو في الامل فسيح \*  
وقدح في العمل سفيح \* خلقت في العمل قعدة ضجعة \*  
وفي الامل طلعة قبعة \* كم يهتف بك داعي الشوق فلا تهب \*  
وقد آن أن تسكن ريمك فلا تهب \* مال الغافل كاصحاب  
الكهف خاط عينه \* وكلب هوامه باسط ذراعيه \* نوم  
البطلة نوم أصحاب الرقيم \* وليل العشقة ليل السقيم \*  
يصيحون صباح الورق السواجع \* وتجنأ جنوبهم عن  
المضاجع \* يطوون النهار على طوى الاحشاء \* ويصلون  
الفجر بوضوء العشاء \* عند الله فطورهم \* وعلى الله سحورهم  
\* هو يعصمهم ويقيهم \* ويطعمهم ويسقيهم \* يوردهم  
في موارد الاجتهاد \* ويكملهم بمراود السهاد \* حتى يتضح  
لهم العلم من الجهل \* ويتبين لهم الحزن من السهل \* ونور  
اليقين من ظلم الشك \* وصبح الايمان من غسق الشر \*

فيمدّ لهم موائد الاجر \* ويفك عن أفواههم طابع الحجر \*  
ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الايض من  
الخيط الاسود من الفجر

### (المقالة التسعون)

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز \* هل لسفارا الاخرة على جسر \*  
مجاز \* كم لك من محروم يتألم \* ومهضوم يتظلم \* ومظلوم  
لا يتكلم \* كم لك من بائقة تعجل الحليلة عن الحليل \* ومن  
فاقر تذهل الرضيع عن الاحليل \* تبالك من لبث يفرس  
الاعناق \* ومن ذئب يفترس العناق \* ومن قلب يبلع  
الانام \* ومن قلوب تقلع الاغنام \* ومن سفك يذبح  
القوارس على مخدة الترس \* ومن قتال يقتل العرائس  
على منصفه العرس \* ومن مفن يجعل البختور بقعة الطلى \*  
ويشكل الادمانة بالطلا \* ومن نكد يحلى الديار عن الآل \*  
وغم يخدع الظمأ بالال \* وما أضر بك مثلا الا التماسح  
يخرج الى لقضاء متشرقا فيستلقى على قفاه \* ويفتح فاه \*  
فتقع عليه بنات الماء سواكن \* ويظللن عليه رواكن \*  
يجمعن لما ظه فيه \* ويقطن ما اجتمع من الدود فيه \* حتى  
اذا سدن ثمة الجوع \* ونهضن للرجوع \* أطبق الاشدق

\* وأوصد الاغلاق \* وخاطفكبه وحاص \* وآب غانما  
 ونغاص \* والتساح اذا اتخذ سبيله في البحر سريا \* فلن  
 نستطيع له طلبا

### ( المقالة الحادية والتسعون )

لا يغترنك قلب الكبار والامجاد \* في الاغوار والانجاد \*  
 واطلب ابن مجده هذا الامر في المسح والبيجاد \* واعبد الله  
 ولا تسجد لدراهم الاسجاد \* واعلم ان الذهب يجعل هذه الامة  
 ففرقة ثم حرقه \* ثم انسقه في الماء وأرقه \* أنظن ان قصبة  
 السامري سمر \* كلا انها فاغية ليس لها ثمر \* ليس  
 السامري من استعار سوار او جملا \* واتخذ منه عجلا \*  
 انما السامري من سمر للجاء والقبول \* وخدع الانمار بقبضة  
 من أثر الرسول \* فحمل من زينة القوم أوزارا \* وجمع فبرجا  
 مستعارا \* ضم ليذا ملبودا \* وصاغها وثنامعبودا \*  
 لا يصرعواره الانفس عالية \* ولا يسمع خواره الأذن  
 واعية \* فلا تتخرف عن السرعة السوية \* كالفرقة  
 الموسوية \* ولا تعدد بالالتماس \* الى شحج يستدر بالابساس  
 \* واذا القيتهم فعليك أن تقول لامساس \* وأخسس بقوم  
 يعجبهم ظنين الذهب يرقص على ظفرهم \* وأشربوا في قلوبهم

## (المقالة الثانية والتسعون)

أرزاق وجدود \* وممات ممدود \* عليه من الخلق  
أصناف \* كلهم أضياف \* هذا يلهم النبات \* وهذا يلقط  
الفتات \* رجل يكيل بالصاع \* وآخر يلحس ركة القصاع \*  
هذا ينهش اللحم فسيخا \* وهذا يحسو المرق مسيخا \* بعضهم  
يتروى بالعلالة \* ويتجزى بالبلالة \* وبعضهم صكا البقر  
الجلالة \* وكلهم خليق بما اطلق له \* وكل ميسر لما خلق له \*  
كلهم ضيف \* وما في القسمة حيف \* يجمعهم على نزل  
مقسوم \* وما نزل له الا بقدر معلوم \* لا المضيف شحيح \*  
ولا تم تميز ولا ترجيح \* وان اجتمعت الارذال على الرزق  
تقاحم وتهافت \* فحازى في خلق الرحمن من تفاوت

## (المقالة الثالثة والتسعون)

لكل حاضر أمد اما ساعة أو سويعة \* ولكل طاعم ظرف  
اما قصعة أو قصيعة \* ومن الجهل حسد العصافير \* للبعافير  
\* وغبطة السنور \* على الثور \* ومن السفه غصة الطلع على  
الطلائع البزل \* حسدا على ما أوتيت من بسطة النزل \*

تحتسدها على كثرة طعامها وشرابها \* ولا ترى ربح أرجائها  
وسعة آفاقها \* وقوة مجيئها وذهابها \* وتغبطها على أورادها  
وأعلافها \* ولا تنظر إلى سعة غلافها \* وعظم أجوافها \* ثم إلى  
نفع ألبانها \* ودفع أصوافها \* فيا محبوب البصيرة  
لا تحتسدها خالك على نعم الله فلعله أرحب منك وعاء \* ولا تغبطه  
على رزانه لقسمته فغساؤه أوسع منك أمعاء \* ولا تحضر مكان  
الرزق بالمعول \* ولا تبصر الأحوال بالطرف الاحول \* وإذا  
رأيت الغنى والفقر يجتمعان على سخور أو فطور \* فارجع  
البصر هل ترى من فطور .

### ( المقالة الرابعة والتسعون )

الحرام كثير العدد \* والحلال قليل المدد \* ذاك المدد  
فيضي \* وهذا عدده أَرْضِي \* ومن أقرض درهمًا بدرهمين \*  
فقد باعهما بهمين \* وفشاء الحرام أفيح واسع \* وصعيد  
الحلال أبرق شاسع \* الحرام غزير سقياء \* قليل بقاء \* سخا به  
قليله الملك \* وأسبابه وشبكة النكت \* قعب إذا امتلا \*  
انكفا \* وشواظ إذا اتلا \* لا انطفأ \* وما حلّ وقل \* خير  
مما حرم وجل \* والعفاء \* على جرّة دسعها الضعفاء \*  
فبدخرها الغافل بجعله \* لعباله وأهله \* يسرق بلغة الأياحي

مبالولة بدمعة اليتامى \* ويسلب غزلا من حفش الارامل \*  
 غزلنه بكدة الانامل \* يغصب شراب العطشان فيحتسبه \*  
 ويسلب لباس العريان فيكسبه \* ثم يحمدا الله تعالى على  
 هذه الكسوة \* ويشكره على تلك الحسوة \* فيا هؤلاء  
 تحمدونه \* على مال قتل صاحبه دونه \* وتشكرونه على  
 عرض استجتموه \* أو يتيم ذبحتموه \* أو دم سفحتموه  
 أو شراب لحستموه \* ثم سلحتموه \* أي يجبكم حرز طرقتموه \*  
 أو ستر خرقتموه \* وزاد سرقتموه \* وماء وجه أرقتموه \* وطرف  
 أرقتموه \* لقوت رزقتموه \* أتشكرون الله على سحت  
 قضمه أسنانكم ونهب غضبه أيمانكم \* قل بئسما يأمركم به  
 ايمانكم

### ( المقالة الخامسة والتسعون )

لا وصول الى مقامات العلا لا بمقاساة البلاء \* وتجرع كاسات  
 العناء \* ومن طلب الدر \* شرب الاجاج المتر \* ومن أتمل  
 المناصب \* ترك المكاسب وركب السباب \* ومن أحب  
 الخطير وكره النافه \* قطع المهامه وألف المكاره \* وفارق  
 الاتراب والجيران \* وعانق الاقتاب والكيران \* وودع  
 الخليط والضييع \* وودع التقصير والتضييع \* أو تظن أن

الشرف أمر يدرك بالتواني \* أو بجري عرف بالاواني \*  
 أوقفر يمح بسير السواني \* لا يستوى القاعد مع الولد  
 والاهل \* والسائح في الحزن والسهل \* ألا ان الرفعة  
 في أبط الرحل لا في غبط النائم \* وصلاة القاعد على  
 النصف من صلاة القائم \* أفن سكن بهوة الباءة \* ونعود  
 شهوة الباءة \* ولم يخرج من الظلال والكن \* ولم يعرف غير  
 اتعاب السن \* كمن لا يفرع الا الجبال الرواسخ \* ولا يذرع  
 الا الاميال والفراسخ \* وان طعم لا يعرف الا حشيش  
 القلاة \* ولا يسمع نشيش المقلاة \* وان شرب لا يشرب الا  
 التمد \* ولا يعرف في الحرقعة الجمد \* مسعر حرب يناطح  
 الاتراك بالتركة \* وحلس أسفار يستظل بالارال لا بالاركة  
 \* أفن يجوب البلاقع فهو في البلاد غير قطين \* كمن ينشأ  
 في الحلية وهو في الخصام غير مبين

## (المقالة السادسة والتسعون)

تبلج الغسق \* وتنفس الفلق \* وجفت أفنان الشباب  
 المورقات \* وانقضت الليالي المحمقات \* وأسفر الصباح \*  
 وغشى المصباح \* وناقت الورق الفصاح \* ولا تدرى أين شق  
 عمود الصبح عن يوم عيد وسعود \* أم يوم عاد وتمدود \* ألا انه



علم المعاد \* ولا يدرك بالاجتهاد \* مالهما المسنون والغيب  
المكنون \* وما سيكون بعد المنون \* ههنا لقد طمست  
أعلام الوادى \* وطاح صوت الحادى \* وحر طرف  
الهادى \* وضلت القافلة \* وهلكت الراحلة \* وتفرقوا  
أشتاتا وعباديد \* وتوزطوا في وهاد وأخاديد \* تهوى بهم  
أبدى الرياح الموثفكات \* في مهاوى الدركات \* ينادون  
الدليل الاجودى \* وبناجون التسفيح الاحوذى \* وهو  
يجيب تحيرت في حسابى وحسابكم \* والصبر أخلق بي وأولى  
بكم \* وما أدري ما يفعل بي ولا بكم

### (المقالة السابعة والتسعون)

الدنيا أمانارة \* أوعارة \* لا يطمع في الغارة الا لصر عار \*  
ولا يرغب في العارة الا كلب ضار \* نذل ألف النفاق \* ففراق \*  
وارتكب الفساد \* فساد \* علك عشرة أومائة \* فبرأس  
عشيرة أوفئة \* ويكتسى حلة \* فيستغوى ثلة \* ويستجد  
لبوسا \* فيجعل دبوسا \* ويسخر تبوسا \* ويركب بعيرا \*  
فيسوق عيرا \* فلا تحفل بأمثاله \* ولا تسجد لثمنه \* دنى \*  
عليه برد عدى \* وقتان \* عليه كان \* وجدار \* عليه ضرار \*  
وطربال \* عليه سربال \* ذئب يلبس ثمرة \* وكلب يقود حرا

مستنفرة \* لاخير في الاصول والفروع \* ولا رأى للتيسع  
 والمتبوع \* انهم رذالة السعير \* وحثالة كحثة القمرو الشعير  
 \* يغترون بأعوامهم وشهورهم \* وينبذون الاخرة وراء  
 ظهورهم \* اذا وجدوا زخارف الدنيا تحلوا \* واذا ذكرت  
 ربك في القرآن وحده ولوا \* يقرون من الفرقان \* ولا يخشون  
 للاذقان \* لا يتقبون في مأمن الا \* ولا يرقبون في مؤمن الا

### (المقالة الثامنة والتسعون)

عواقب الجبال \* شقائق الرجال \* والرجال قوامون وها  
 قواعد \* وهم أعضاء الدين وها قواعد \* ما هن الامكاريب  
 زروعهم \* وشراسيف ضلوعهم \* ألافارققوا بهن فانهن لحم  
 على خوان \* واستوصوا بهن خيرا فانهن عوان \* ورجل  
 بلا بعل \* كرجل بلا نعل \* والعزوبة مفتاح الزنا \*  
 والنكاح ملواح الغنى \* ومن نكح فقد صغد بعض شياطينه  
 \* ومن تزوج فقد حصن نصف دينه \* ألافاتقوا الله  
 في النصف الثاني \* فان خراب الدين بشهوتين شهوة  
 البطن وهي الصغرى \* وشهوة الفرج وهي الكبرى \*  
 فاعمر الزكنين \* وأحكم الحصنين \* واذا فرغت من الرواق  
 والصفة \* فلا تهمل السقيفة والاسكفة \* واعلم ان الدنيا

والاخرة

والآخرة ضرتان \* لك اليهما كرتان \* احداهما حرة  
 خريدة \* والاخرى أمة مريدة \* فاجعل للحرّة يومين \*  
 فان لها قسمين \* وللأمة قسما \* فان لها في كتابك اسما \*  
 واضعف نصيب العقي \* ولا تنس نصيبك من الدنيا \* واحفظ  
 القسمة المعادلة \* ولا تكن ممن يحبون العاجلة \* فالويل  
 كل الويل \* أن تميلوا كل الميل \* فاتقوا الميل بالقلب  
 فكل أولئك كان عنه مسؤولا \* وان كان ولا بد فلا آخرة  
 خير لك من الأولى \* وان اتقيت الزيف فطلق الدنيا انما زائدة  
 \* وان خفتم ألا تعدلوا فواحدة

### (المقالة التاسعة والتسعون)

لله در طائفة \* بالكعبة طائفة \* أهاب بهم داعي الحق  
 كل من عليها فان \* فرقوا عن القمص وبرزوا في الأكفان \*  
 ثم صفوا في صفصف القيامة \* ومثلوا في مزجر الندامة \*  
 ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة \* رحلوا من تيه  
 العاهات \* ونزلوا منزل المباهات \* ثم أقاموا بوجوه غر \*  
 ورؤس غير \* الى المشعر الحرام \* ومحشر الكرام \* ثم  
 هبطوا الى منحر القرابين \* ومرجم الشياطين \* وخلعوا  
 الدثار وبدلوا الدثور \* ونزعوا الشعار وحلقوا الشغور \*

وأعلنوا بأغاريد الحائتم في تلك البوادي \* وطيروا أغربة  
الاصداغ في ذلك الوادي \* ثم طاروا الى بيت الله محلقين \*  
وطافوا مقصرين ومحلقين \* واستقبلوا البيت العتيق \*  
واستلموا المسك الفتيق \* ادركوا نزهة الفرض \* ولثموا  
سرة الارض \* قبلوا عين الله \* ثم زاروا أمين الله \* توجهوا  
من المرتع الاحدى \* الى المجمع الاحدى \* حيث تغنو  
جباء الملوأ الصيد \* لتربة ذلك الوصيد \* ويصبح هزير الغابة  
كالهبع المعتل \* وطاوس السدرة كالوضع المبتل \* فهناك  
تتنازع راضة الغيب على الزوار \* وتتقاطر نفاضة الغيب  
على التوار \* فيقتنص كل زائر \* ما لا يفترسه كل ليل زائر \*  
ويريح في مضربه حجامبرورا \* وينقلب الى أهله مسرورا

### (المقالة الموقية للمائة)

ان لنفسك عليك حق فلا تهمله \* وان لها لوزرا فلا تحمله \*  
انها لك ترب \* وهي ناقة الله لها شرب \* فلا تطلحها بعلاوة  
صلاة ووضوء \* ولا تمسها بسوء \* واذا وفت بعهد الله \*  
وحاقت على أمر الله \* فذروها تأكل في أرض الله

### (المقالة الحاوية بعد المائة)

مالك تختار من الاطعمة أطيبها \* ومن الاشربة أعذبها \*  
 ومن المساكن أحسنها \* ومن الملابس أحسنها \*  
 ومن المراكب أجراها \* ومن المشارب أمراها \* قنأ كل  
 السمين غير الغث \* وتلبس الثمين دون الرث \* فان برك أخوك  
 بطمر \* لبسته على غمر \* ولباس التقوى ذلك خير وقدما  
 \* طرحته هدمما \* بعد ما أخلقته بالمعاصي ودرسته \*  
 ولوثته بالمأثم ودنسته \* فهو سحق فيه حرق وخرق \*  
 وقتق لا يرفوه رتق \* يضل فيه الخياط \* ولا يجدى فيه  
 الاحتياط \* لا يسد عورة حر \* ولا يزدفورة حر \* خروق لا تسر  
 عورة العريان \* وفطور لا تدرك بنظر العميان \* ثوب  
 مطوى تبصر خروقه عند النشر \* وبز منكوم تطهر عيوبه  
 يوم الحشر \* وإذا انجلت هذه الظلم \* تبدولك هذه التلم \*  
 إذا برزت من مقبرة الرمس \* الى مشرقة الشمس \* بدالك  
 ما جنيته بالامس \* سوف ترى اذا طلعت من نفق النفاق  
 الى البلاقع \* كيف اتسع الخرق على الراقع \* وستنكت  
 المرائد انشقت الغبراء عن مرجل بها \* وستبلى السرائر  
 اذا أشرقت الارض بنور ربها

(المقالة الثانية بعد المائة)

أجارتنا ناغريمان ههنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
 أيتها النفس طالماسلكنا في سبيل الحياة زوجين \* وسبكنا سبك  
 النصارى في اللجين \* حتى تنورت غاشية الشباب بمصباح  
 المشيب \* وعصفت جائحة الكبر على القراح القشيب \*  
 وطار الصقر الحذارى \* وأسكت النسر المصرحى \* الرجل  
 فقد نصب رواؤنا في ديار الغربة \* وطارواؤنا في هذه التربة \*  
 وقد آن أوان المسير \* والله ولي التيسير \* قأهبي وهبي \*  
 وسيرى معى فأنى ذاهب الى ربى \* حنانيك يا جارتى \* وافديك  
 يا سارتى \* بعلك شيخ سقيم \* وأنت عجوز عقيم \* وأوان  
 الحرائة \* زمان الحداثة \* والزراعة في أول الخريف \*  
 لافى آخر المصيف \* لكن لا تيأسى من روح الله \* أن تعجبين  
 من أمر الله \* لعل الله يجمع شمل الاحباب \* ويشد مرائر  
 الاسباب \* ويرد ضالة الشباب \* فيجعل العجوز عاتقا \*  
 والعقيم ناتقا \* وقد آتاه الله وفعل \* بلا عسى ولعل \* أما  
 ترين بعلك كيف أرى ملاكوت السموات \* وأخذ نائزة  
 الشهوات \* وكيف طهر بيته العتيق عن أصنام الخيالات \*  
 وكيف نشأ له في عهد الكبر \* سليل غيب نشأ فى مهد الفكر \*  
 \* خلد ذكره بين العالمين والعالمين \* وجعل له لسان صدق  
 فى الآخرين \* وما ذاك إلا غصان عرضت عليه من رياض

الغيب فشمهون \* وطبور فصاح تفرقت أجزاؤها في جبال  
القدس فضمهون \* واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فآتمهون

يقول مصحح مبياته \* ومحزر تراكيبه ومعانيه \* المتوكل  
على من وصف نعمه بالاسباغ \* الفقير الى الله تعالى محمد  
الصباغ \* وكيل المتوسل بالجاه النبوي \* الشيخ محمد قطة  
العدوى \* ان أحسن ما تحلت به الطروس \* وتكملت به  
النفوس \* ما صاغه الاديب اللوذعي \* والاريب الالعي \*  
الشيخ عبد المؤمن المغربي الاصفهاني \* أسكنه الله غرف  
دار التهانى \* من أطباق الذهب \* فانه نثر فيها من درر  
لسان العرب \* ما يفوق الكواكب الزواهر \* ويزدرى  
بنفيس الجواهر \* وهو وان عارض بها الاطواق \* فرع على  
أصله قد فاق \* لكن لتناول الدهور عليها تضوح عودها \*  
ولعدم الالتفات اليها عز وجودها \* ولما سخطت اليد النقلة \*  
وتداولتها ايدي الجهلة \* أتاح الله لها من التزم طبعها \*  
ليزيل بذلك تحريفها وطبعها \* فسبك كتهايد الطباعة \*  
وأزالت ما اعتراها من الشناعة \* فصفت كؤسها \*  
وأضأت شمسها \* وفصلت جنات مقالاتها للعارفين  
تفصيلا \* دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا \*

وقد تمّ طبعها \* وحسن وضعها \* باهرة بياهر الجلال \*  
 مطرزة بطراز الجمال \* في دار الطباعة العامرة \* بيولا  
 مصر القاهرة \* ذات الشهرة الباهرة \* والمحاسن الزاهرة \*  
 تعلق المستعين بعولاه فيما عيّد ويسدى \* عبد الرحمن  
 بك رشدى \* ملحوظة بنظر الموكل بإدارتها \* وتنظيم  
 فزارتها \* من لا تزال عليه أخلاقه باللفف ثنى \* جناب  
 حسين أفندى حسنى \* وكان الفراغ من طبعها  
 أو اخذت الحجة الحرام \* من عام ثمانين بعد الألف  
 والمائتين من هجرته عليه الصلاة  
 والسلام \* صلى الله عليه وعلى  
 آله \* وكل ناسج  
 على منواله  
 آمين



1280

2271  
10461

313  
1064











LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076412517